العدد التاسع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل إتجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات"

إعداد الباحثتان:

-عبير بنت علي الحارثي

-نادية بنت طلق العتيبي

إشراف الدكتور:

عبد الله العقاب

العدد التاسع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدّراسة:

هدفت الدّراسة إلى التعرُّف على دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات، من خلال التعرّف على واقع تطبيق التعليم المدمج في التعليم من وجهة نظر المشرفات التربويات، وكذلك الكشف عن متطلبات تطبيق التعليم المدمج والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني والكشف عن جوانب التطوير المتوقعة في التعليم عند تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر المشرفات التربويات، وتحديد العوامل التي تساعد في التحوّل تجاه التعليم الإلكتروني عند استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر المشرفات التربويات، وتحديد المعوّقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج في التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني، أتّبعت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع المشرفات التربويات في مدينة الرياض بمكتب (غرب وشمال الرياض) والبالغ عددهن(60) مشرفة، وتم بناء إستبانة تكوّنت من ثلاثة محاور لقياس الدور تكوّن من (15) عبارة والثاني يقيس المتطلبات (12) عبارة والثالث يقيس المعوقات تكوّن من (15) عبارة، وسؤالين مفتوحين الأول حول جوانب التطوير المتوقعة في التعليم عند تطبيق التعليم المدمج ، والثاني حول العوامل التي تساعد على التحوّل للتعليم الالكتروني عند استخدام التعليم المدمج تم تطبيقها على عينة إستطلاعية بلغت(30) مُشرفةً من خارج مجتمع الدّراسة الأصلي للتأكد من الصدق والثبات، تم توزيع الاستبانات عليهم إلكترونياً، فكانت أبرز النتائج : أنّ الدرجة الكلية لواقع تطبيق التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة، من وجهة نظر المشرفات التربويات بلغت قيمة متوسطها الحسابي(3.38) وإنحرافها المعياري (0.91) وتبين أنّ درجة الموافقة على المتطلبات اللازمة لتطبيق التعليم المدمج والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني عالية بلغت قيمة متوسطها الحسابي(4.00) وإنحرافها المعياري (0.89) ، بينما ابرز جوانب التطوير المتوقعة في التعليم عند تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر المشرفات التربويات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية بالمستقبل والاعتماد على التقنية كعامل أساسي في التدريس بحيث تكون عناصر العملية التعليمية (معلمة– طالبة– محتوى مقرر – تقنية) وتنمية كفايات الاتصال والتفاوض وحل المشكلات للعنصر البشري بالمنظومة التعليمية القائمة على التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد واستخدام التعليم المدمج وتشمل تغيير دور المعلمة من مصدر للمعرفة إلى مسهلة وشريكة بتقاسم المعارف والتشاركية والتعلم الذاتي وتنويع مصادر المعرفة ومصادر المعلومات، وتقديمها بأساليب تقنية متطورة متعددة الوسائط ، أما العوامل التي اتفقت عليها المشرفات كعوامل (تنظيمية وإدارية ذات علاقة بإدارة التعليم والمدارس والمشرفات، وعوامل تتعلق بالتدريب وإعداد المعلمات والتنمية المهنية، وعوامل مالية ومادية وتقنية) ابرزهاإصدار اللوائح والتعاميم والتوجيهات للمعلمات في العملية التعليمية لتعزيز الممارسات بالتعليم المدمج والتحوّل نحو التعليم الإلكتروني، وتحديد الإحتياجات التدريبية لكافة المعلمات وتنظيم برنامج للتدريب على دورات تدريبية للمعلمات بخصوص توظيف التعليم المدمج ، وتفعيل المنصات التعليمية بحيث تكون مناسبة لبيئة تطبيق نظام التعليم المدمج ، كما تبين أنّ درجة المعوّقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني بدرجة عالية(3.59) وإنحراف معياري (0.93)، وكانت ابرز التوصيات العمل على تعزيز تطبيق التعليم المدمج لتطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني، وتحقيق المتطلبات لتحسين دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني والتغلب على المعوقات التدريبية والمادية التي كشفت عنها الدّراسة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج – تطوير التعليم – التعليم الإلكتروني – المشرفات التربويات

العدد التاسع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المقدمة:

أصبحت العملية التعليمية القائمة عن بعد سمة من سمات هذا العصر؛ نتيجة لبعض التطورات والمتغيرات المعاصرة، كالتقدم العلمي والتقني الكبيرين في مجال نظم الاتصالات وتقنية المعلومات، والعولمة، وتدويل التعليم، وظهور جائحة كورنا (كوفيد-19)؛ التي كان لظهورها تأثير كبير على المجال التربوي والتعليمي، مما شكّل ذلك واقعاً جديداً على الأنظمة التعليمية في معظم الدول؛ وذلك بالتحول إلى نظام تعليمي عن بعد يعتمد على التقنيات التكنولوجية الحديثة، وقد شهدت في الآونة الأخيرة أن تبنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية العملية التعليمية القائمة على التعليم عن بعد خصوصاً مع جائحة كورونا، وقد أدى ذلك إلى ضرورة مواكبة عناصر العملية التعليمية هذه التطورات والمتغيرات السريعة ؛ لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها

وتُعد العملية التعليمية القائمة على نمط التعليم الالكتروني إحدى الوسائل الناجحة في التعامل مع إشكالية التعليم الناتجة عن ظروف معينة تُحتّم على المسؤولين جعل كامل العملية التعليمية إلكترونية بحتة (تعليم، تدريس، إشراف)، والهدف منها إتاحة فرص التعلم والتعليم وتوفيرها للطلبة الذين لا يستطيعون الحصول عليها، كما في الظروف التقليدية والدوام اليومي (محمود، 2020).

وقد اهتمت النظم التربوية الحديثة بإعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم للاستخدام الجيد للحاسبات وتقنية المعلومات، مما أدى إلى ظهور أنماط وطرق عديدة للتعليم، خاصة في مجال التعليم الفردي أو الذاتي، الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه، ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، ومن أبرز تلك الطرق؛ طريقة التعليم الالكتروني، حيث يتم في هذا النمط من التعلم استخدام آليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي لإيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة (الموسى والمبارك، 2015، 36).

ومن خلال التعليم الإلكتروني لم يعد الهدف من التعليم إكساب الطالب المعرفة والحقائق فقط، بل تعداه إلى ضرورة إكسابه المهارات والقدرات والاعتماد على الذات؛ ليكون قادراً على التفاعل مع متغيرات العصر، ومع ذلك يُعد التعليم الإلكتروني تجديداً للتربية التقليدية، وليس بديلاً عنها، يسير بجوارها ليحقق العديد من الأهداف التربوية التي تعجز التربية التقليدية عنها(الدوسري، 2020، 91) فالتعلم الإلكتروني يغير في وسائل التربية التقليدية، ليجعل العملية التربوية أكثر قوة، وقدرة على تحقيق أهدافها فالنظامين يمكن أن يعملان معاً ويكمل كل منهما الآخر (الديحاني، 2017، 10).

كما انه ظهرت تطبيقات واسعة ومختلفة الأشكال للتعليم الإلكتروني وربما أبرزها التعليم المدمج والذي أصبح خياراً إستراتيجياً لدى العديد من النظم التعليمية العالمية بعد مرور أكثر من عام على جائحة كرونا وإنتقال التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد والعودة للتعليم المدمج أثناء الفترة الحرجة كإسلوب وقائي أثناء العودة لنظام التعليم المدرسي وحضور الطالبات (الحسني والعلوي، 2020، 297). ومما أتفق عليه الباحثين مثل (أبو عيطة وإسماعيل وعطيات، 2021؛ البادري والبلوشي و الخضوري، 2021؛ البيات و أبو الطيب والنعيمات ، 2020؛ جلاد وقشوع وأبو أحمد وجعيدي، 2021؛ الحسبان، 2021) أنه تغير دور المعلم والمتعلم في التعليم المدمج، حيث أصبح المعلم ميسراً ومرشداً لطلابه يصمم بيئة التعلم المناسبة لهم، ويتابع تقدمهم ، بينما ألقيت على المتعلم مسؤولية التعلم فأصبح نشطاً يبحث وينقب ويتعامل بنفسه مع المواد التعليمية

ويذكر خواجة (2021، 22) أنّهُ مع نهاية التسعينيات من القرن الماضي بدأت الموجة الأولى فيما يسمى بالتعلّم الالكتروني E-Learning، وركّزت هذه الموجة على إدخال التكنولوجيات المتطورة في العمل التدريسي، والانتقال من الفصول التقليدية إلى فصول افتراضية Virtual Classrooms عن طريق استخدام الشبكات المحلية، أو الدولية، وتكنولوجيا المعلومات، وبدأت تنتشر مصطلحات التعلم الالكتروني مثل: التعلم المباشر Online learning، والتعلم عبر الشبكة Web based learning، والتعلم الرقمي Digital learning والتعلم عبر مؤتمرات الفيديو Video Conferences، وغير ذلك من مسميات.

وبالرغم من تطوّر التطبيقات الإلكترونية وظهور البرامج التي ساهمت في التحوّل نحو التعلم المدمج يؤكد سمحان (2021، 16) إلى أنّ فترة التعليم ما قبل الجامعي يجب أن لا يتم الإعتماد الكُلي على تقنيات التعليم الإلكتروني مهما تطوّرت، فإنها لا تغني عن الطرق الاعتيادية في التعليم والتعلم، ومن هنا ظهر مفهوم التعلم المدمج Blended Learning كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني، فهذا النوع لا يُلغي التعلم الإلكتروني ولا التعلم التقليدي بل هو دمج للنوعين معاً (العجلان، 2019، 321). ويصف (Comey, 2015, 27) التعلّم المدمج بأنه عملية يستخدم فيها المعلمون مواد الإنترنت والأساليب الصفية لتقديم مجموعة من المهارات لمجموعة من المتعلمين.

ومع تزايد الإقبال على استخدام التعلم الالكتروني ورغم مميزاته العديدة، وفعاليته مقارنة بالنمط التقليدي للتعلم أشارت بعض الدراسات إلى وجود بعض السلبيات التي قد تحد من كفاءته في العملية التعليمية تمثلت في شعور الطالب بالعزلة وغياب المشاعر، قلة الإحساس بالمجتمع والتفاعل مع الأقران وجها لوجه، ولا يناسب بعض المناهج الدراسية خاصة التي تتطلب مهارات عملية و صعوبة إجراء عمليات التقويم وضمان مصداقيتها (شهاب، 2020، 252) وكذلك تكلفته المادية العالية (الجزار،2005، 3) كما أنه يحتاج إلى تدريب للمعلمين على استخدام استراتيجيات تدريس وتقويم مناسبة للتعليم المدمج، وهي تختلف عما ألفوه أو إعتادوا عليه بالتعليم التقليدي(العجلان، 2020، 152) بالإضافة إلى أنه من أشكال التعليم الذي تكثر فيه تساؤلات أولياء أمور طلاب المدارس حوله وإظهار المخاوف على أبنائهم في ظل حرصهم على تعلمهم في ظل نظام تعليمي جديد لم يألفوه من قبل (شهاب، 2020، 196).

ونتيجة لهذه المعوقات برزت الحاجة لنمط جديد يتكامل (يندمج) فيه التعلم الالكتروني مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد وهو ما يسمى بالتعلم المدمج Blended Learning حيث تضمن بيئات التعلم الالكتروني المرونة والفعالية التي لايمكن توفرها في بيئات أخرى، في حين أن بيئة التعلم التقليدي توفر التفاعل الاجتماعي المطلوب للتعلم (Beatty,2004 ,349).

ويرى الكثير من التربويين أن التعلم المدمج من أهم أساليب التعلم الحديثة التي تتميز بعدة خصائص ومزايا تتمثل في توفير الاتصال وجهاً لوجه ممايزيد من التفاعل بين الطالب والمعلم، وتعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، وخفض نفقات التعلم بشكل كبير مقارنة بأنماط التعلم الإلكتروني الأخرى ، وجودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين ، والتواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد في العلوم (صبيح والنبوي، 2021، 339؛ العطيوي، 2018، 130؛ فندي، عبداللطيف، 2021، 20) وكذلك يجعل المتعلم اكثر استعداداً للتعلم بينما يوفر للمعلم الأدوات التي تساعده على التنوع بين أساليب التعلم المختلفة(مشرف، 2018، 176) .

كما يرى المواضية والزعبي (2020، 44) أنّ ما يشجع على استخدام التعلم المدمج قدرته على توفير المرونة للتعلم عبر طرق مختلفة بجانب تواصلهم الاجتماعي والإنساني الذي تمثله الفصول التقليدية، الوصول إلى اكبر عدد ممكن من المتعلمين في اقصر وقت واقل تكلفة ممكنة، يركز على أن يكون التعلم بطريقة تفاعلية وليس بطريقة التلقين .

وقد أكدت العديد من الدراسات على فعالية استخدام التعلم المدمج في التدريس وتفوق الطلاب الذين درسوا بهذه الطريقة في مختلف المتغيرات التعليمية كالتحصيل ،التفكير ،الاتجاهات وتنمية المهارات ومن هذه الدراسات دراسة كشك (2012) ، دراسة القرارعة وحجة (2011) ، دراسة الحسن (2011) ولوحيدي وعبدالرؤوف و جلول (2020) ودراسة الصقرية و السالمي (2021) ودراسة الفارسي(2021). ويرى العديد من التربويين أن نموذج التعلم المدمج هو أفضل نماذج التعلم الالكتروني لرفع كفاءة العملية التعليمية فطبيعة البشر تتجه نحو التعلم من خلال تكامل عدة طرق (نماذج) وليست طريقة واحدة (زيتون،2012، 135). وبالدراسة الحالية حاولت الكشف عن دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات

مشكلة الدّراسة:

شهدت السنوات الأخيرة توجهات حديثة لمعظم دول العالم أبرزها التحول إلى نمط التعليم عن بعد خصوصاً مع ظهور بعض المتغيرات كجائحة كورنا، ونظراً للتغيرات السريعة والمتلاحقة في المجال التربوي وما ترتب عليها من الحاجة إلى اتباع الإدارة الإلكترونية للتعليم، والاستعانة بالإدارة الإلكترونية في ظل صعوبة العمل بالطريقة التقليدية في ظل جائحة كورونا، برزت تحديات ومشكلات في تطبيقات التعليم الإلكتروني ومنها التعليم المدمج، حيث تبنت وزارة التعليم السعودي العملية التعليمية القائمة عن بعد وسعت إلى تطوير كافة العناصر المرتبطة بها، وقد أعلنت مؤخراً وزارة التعليم السعودية عن إحصائيات التعليم الحكومي في إتمام عملية التقويم عن بعد في المنصات التفاعلية للعملية التعليمية عن بعد، وبحسب الإحصائيات الرسمية بلغ إجمالي دخول الطلاب (2,114,146) طالب وطالبة، ودخول أكثر من (250) ألف معلم ومعلمة، و(11,1) ألف مشرف ومشرفة، و(20,5) ألف قائد وقائدة مدرسة (وزارة التعليم،2021/أ). وحيث أن التطورات والمؤشرات الإحصائية لها دلالات على الوضع الراهن للعملية التعليمية عن بعد بالمملكة قائمة والذي قد تقودنا لعمليات أكثر تطور في المستقبل،ومع زيادة اهتمام وزارة التعليم السعودي بتحسين العملية التعليمية القائمة على التعليم الإلكتروني عن بعد، أصدرت وزارة التعليم (2021/ب) الدليل المدرسي للنماذج التشغيلية للعام 1443هـ، وعرضت وصفاً تفصيلياً للمكتسبات المثلى من التعليم الالكتروني عن بعد في ظل المتغيرات خلال الفترة الحالية والمستقبلية وليحقق عودة آمنة للطلاب خلال العام الدراسي (1443) كما يهدف لاستثمار التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ولرفع الكفاءة التشغيلية للتعليم المدمج لإيجاد الحلول الفاعلة، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها وجود معوقات لتطبيق نظام التعليم المدمج حيث مازالت تعاني عدد كبير من المعلمات من ضعف في كثير من جوانبها، خصوصاً مع حداثة التجربة في ميدان التعليم العام، كما أن التغيرات التي صاحبت تبني نمط التعليم عن بعد في العملية التعليمية لم تقابلها أو تزامنها تغيرات أخرى مماثلة في نمط التدريب والإعداد الجيد للمعلمات وحتى للمشرفات التربويات على الرغم من إصدار دليل إرشادي للمشرف التربوي؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور مشكلات ومعوقات في متابعة الإشراف التربوي للعلمية التعليمة عن بعد مما دفع الباحثة إلى تقصي واقع التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة الرياض. وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على وجود معوقات في تطبيق التعليم المدمج تتعلق بالمعوقات المالية والصحية والتقنية و الإدارية كدراسة العودة (2021) والحازمي (2020) والدوسري(2020) السبيعي والزهراني (2020) والسلمي(2021) والعجلان(2020) والعطيوي(2018)

والقحطاني(2021) حيث أحدث التحول التقني الذي تعيشه المملكة العربية السعودية تحولات كبيرة في شكل وتنظيم المؤسسات التعليمية، كما أن ظهور جائحة كورونا وما ترتب عليه من تغيرات فى شكل التعليم وتطبيق التعليم الالكتروني والتعلم المدمج فأصبح من الضروري استخدام الادارة الإلكترونية؛ لما تحققه من نتائج واضحة في تحسين الأداء ورفع كفاءته، ولن يتحقق ذلك إلا بتجاوز المعوقات التي تعترض تطبيقها. ويظهر مما تم عرضه في مجمل الدرسات عن وجود معوقات تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية، لذا سعت الدراسة إلى تحديد دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني والمتطلبات والكشف عن المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج، وأشارت الجندي(2020) إلى أنه منذ ظهور جائحة كورونا تغيرت الصورة النمطية للتعلم الإلكتروني في كافة المؤسسات التعليمية، حيث سارعت العديد من الدول لإغلاق مدارسها وجامعاتها وحرصت على ضمان الوصول لخدماتها التعليمية وذلك من خلال التحول بشكل سريع للتعلم الإلكتروني دون وجود تخطيط متوسط أو بعيد المدى لذلك التحول يضمن جودة التعلم الإلكتروني المقدم من قبل تلك المؤسسات التعليمية. وهذا ما أكدته العديد من الشواهد والرؤى التي تناولت ذلك التحول والتي كان من أبرزها المؤتمر الافتراضي **Future-proofing your district plan conference** الذي عقد بالولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 29-5-2020 م، حيث تناول المؤتمر أوضاع المؤسسات التعليمية بعد جلاء جائحة كورونا بإذن الله، وخلصت توصيات المؤتمر إلى أن توجه المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها سيكون نحو استخدام استراتيجية التعليم المدمج بجميع المراحل التعليمية، فالتعلم المدمج يجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني من جهة ومزايا التعلم التقليدي المباشر من جهة أخرى، حيث يتضمن التعلم المدمج عمليات التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجها لوجه، إلى جانب التعلم الإلكتروني عن بعد، وفيه مزج بين التعلم الفوري المتزامن وغير المتزامن .

ومن هنا تمثّلت مشكلة الدراسة في التحقق من دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني .

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي " ما دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تفريعه إلى الأسئلة الفرعية التالية:

ما واقع تطبيق التعليم المدمج في التعليم من وجهة نظر المشرفات التربويات؟

ما متطلبات تطبيق التعليم المدمج والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات؟

ما جوانب التطوير المتوقعة في التعليم عند تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر المشرفات التربويات؟

ما العوامل التي تساعد في التحوّل تجاه التعليم الإلكتروني عند استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر المشرفات التربويات؟

ما المعوّقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج في التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني؟

أهداف الدراسة: هدف البحث التعرّف على دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات، من خلال الكشف عن واقع ومتطلبات ومعوقات التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة في تناولها لدور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني كونها تتزامن مع التوجهات الحديثة لتفعيل التعليم المدمج، مما يتوقع لها المساهمة في المعرفة التراكمية للتعليم الالكتروني والتعليم المدمج، وتُعد هذه الدراسة_ على حد علم الباحثتان_ من الدراسات النادرة التي تتناول واقع التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني، كون هذا الموضوع لم يحظى بالبحث والدراسة خاصة في مدينة الرياض والمملكة بشكل عام، بالرغم من كثرة الدراسات التجريبية التي اثبتت فاعلية التعليم المدمج، ولكن لم يتم تحديد الدور من وجهة نظر المشرفات، مما يعطي الدراسة الحالية أهمية في إغناء المكتبة التربوية في مجال الإشراف التربوي الحديث والاستفادة من نتائجها وتوصياتها

الأهمية التطبيقية: يتوقع استفادة بعض الجهات من النتائج المتوقعة من هذه الدراسة مثل المشرفون التربويون، إضافة إلى الباحثون من طلبة الإدارة التربوية والمهتمون بالإشراف التربوي والتعليم الإلكتروني، والمسؤولين في وزارة التعليم ممثلة بالإدارة العامة للإشراف التربوي بالقيام بتحديث وتطوير الدليل الإرشادي بتطبيقات التعليم المدمج ومواكبة المستجدات الحديثة، وأن تزوّد نتائج الدراسة صانعي القرار التربوي في الاستفادة من المتطلبات اللازمة لتفعيل وتحسين تطبيق التعليم المدمج في متابعة العملية التعليمية التي ما زالت تتم عن بعد وباستخدام تطبيقات التعليم الالكتروني حيث يتوقع التحوّل من التعليم عن بعد إلى التعلم المدمج خلال السنوات القادمة.

مصطلحات الدراسة:

التعلم الالكتروني Electronic Learning:

يعرفه (الوادعي، 2021م،ص 22) بأنه "نظام تفاعلي للتعليم من بعد يقدم للمتعلم وفقا للطلب، ويعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكة الالكترونية، والإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها. وإجرائياً: تطبيقات الكترونية عبر الوسائط المتعددة والتفاعلية باستخدام البرمجيات التعليمية والمنصات الرقمية لوزارة التعليم في تدريس الطالبات المقررات والمناهج المدرسية عن بعد.

التعلم المدمج Blended Learning:

يعرف على أنه إحدى صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو على الشبكة في الدروس، مثل معامل الكمبيوتر والصفوف الذكية ويلتقي المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الأحيان. (القحطاني، 2021م، ص 257) وإجرائياً: يُعرّف بأنه الدمج بين أسلوب التعلم التقليدي وأسلوب التعلم الالكتروني في تدريس المقررات والمناهج المدرسية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

1. الحدود الموضوعية: أقتصر على دراسة دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من خلال (التعرّف على واقع تطبيق التعليم المدمج والكشف عن متطلبات تحسين الدور والمعوّقات التي تحد من دور التعليم المدمج في تطوير التعليم).

2. الحدود البشرية: أقتصرت على عينة من المشرفات التربويات في مدينة الرياض.

3. الحدود المكانية: تم تطبيق الأداة في مكتبي شمال وغرب إدارة تعليم الرياض.

4. الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الاول للعام الدراسي1443-1444هـ.

الإطار النظري

إن التعليم الإلكتروني محاولة لمواكبة هذا العصر الرقمي، ولكن تطبيقه وممارسته بعيداً عن الطرق التقليدية يجعله يواجه الكثير من المشكلات والصعوبات كغياب الاتصال الاجتماعي المباشر بين عناصر العملية التعليمية، مما يؤثر سلباً على مهارات الاتصال الاجتماعي لدى المتعلمين، وغياب التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب مما يؤدي إلى انخفاض الرضا والدافعية لدى الطالبات، والتركيز على الجانب المهاري دون الاهتمام بالجانب الوجداني وهذا يبين عدم مناسبة نظم التعليم الإلكتروني لطلبة بعض مراحل التعليم العام وكذلك عدم مناسبتها لبعض المناهج والمقررات الدراسية (سالم، وفا، 2018، 63).

كما أن نظم التعليم الإلكتروني تتطلب تمكن المعلمين والطلبة من مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، وبالتالي فهذا النوع من التعلم يحتاج إلى نوعية معينة من المعلمين والطلبة، كما يحتاج تطبيقه إلى بنية تحتية من أجهزة ومعدات تتطلب تكلفة عالية، قد لا تتوفر في كثير من الأحيان، ولا يمكننا أن نغفل صعوبة إجراء عمليات التقويم وضمان مصداقيتها، وبخاصة عندما يتضمن المقرر مهارات عملية أدائية (سلامة والجلمة و محمد،2021، 72). وبما أن كل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني يتمتعان بمميزات ويعانيان من عيوب، بالإضافة إلى أنه لا يمكن الاستغناء عن النظام التعليمي التقليدي القائم وتجاهله ولا يمكن أيضاً الاستغناء عن التكنولوجيا الإلكترونية وتجاهلها، ونتيجة لذلك ظهرت فكرة الدمج بين ما يسمى التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ليظهر نوع جديد من التعليم عرف باسم التعليم المدمج.

مفهوم التعليم المدمج وأهميته:

تعدّدت تعريفات التعلّم المدمج؛ حيث يعرفه (Alexander ,2004, 1) بأنه أسلوب في التعلّم يعتمد على مزج الأساليب الاعتيادية للمعلم مع التعلّم الإلكتروني، ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية، والتعلم عن طريق الشبكة بهدف تحسين وتجويد عملية التعليم والتعلّم، ويُعرّف حامد و عامر(2019، 135) بأنه نمط من أنماط التعلم التي يتكامل فيها التعلم الإلكتروني بعناصره وسماته مع التعليم التقليدي ووجهاً لوجه بعناصره وسماته في إطار واحد، وبحيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني – سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على شبكة الإنترنت – في أنشطة التعلم للدروس العلمية .

بينما يُعرّفه الخزرجي وبنى خالد(2019، 178) بأنه أسلوب حديث يقوم على توظيف التكنولوجيا واختيار الوسائل التعليمية المناسبة لحل المشكلات المتعلقة بإدارة الصف والأنشطة الموجّهة للتعلّم والتي تتطلب الدقة والإتقان. ويعرّفه السلمي (2021، 12) بأنه

شكل جديد من مداخل التعلّم يدمج بين مميزات التعلّم وجهاً لوجه والتعلّم الإلكتروني، أما سليمان (2021، 168) فتُعرّفه بأنه ذلك النوع من التعلّم الذي يُقدم إلى مواقع وأماكن يكون الطالب أو الدارس فيها بعيداً جغرافياً عن المعلّم، ويتم التواصل بينهما من خلال تقنيات نقل المعلومات السمعية والمرئية (الحيّة والمسجّلة) أو من خلال تقنيات الحاسوب والإنترنت بما في ذلك التدريس المتزامن وغير المتزامن.

وعرّف عبد العاطي وأبو خطوة (2019، 126) "إحدى صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو على الشبكة في الدروس، مثل مختبرات الكمبيوتر والفصول الذكية ويلتقي المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الأحيان".ويشير (Harvey,2003,43) إلى أن مصطلح التعليم المتمازج يشير إلى نوع من التعليم يجمع بين النماذج المتصلة Online والنماذج غير المتصلة Offline في التعليم وغالباً ما تكون النماذج المتصلة من خلال الانترنت والنماذج غير المتصلة تحدث في الفصول التقليدية، وعرفته مؤسسة التدريب الاسترالية (ANTA، 2004 ,p2) بأنه تعلم مبني على استخدام قنوات حاسوبية والذي يأخذ طابع المقابلة وجها لوجه حيث يستفيد المعلم من الحاسوب التعليمي وإمكانياته بما في ذلك استخدام التعلم عبر الشبكة.

ومن التعريفات السابقة نجد أن التعليم المدمج هو الدمج بين ما يتميز به التعليم التقليدي من وجود المعلم والمتعلم في الصف وجها لوجه، مع ما يتميز به التعليم الإلكتروني من استخدام التكنولوجية الحديثة من حاسوب وانترنت وبرامج المحادثة والبريد الإلكتروني، وتوظيفها لتحسين العملية التعليمية . وللتعليم المدمج العديد من التسميات باللغة العربية واللغة الانكليزية (الحسن ومحمد و إبراهيم،2021، 63) باللغة العربية: التعليم المزيج، التعليم الخليط، التعليم المدمج، التعليم التمازجي، التعليم المولّف، التعليم الهجين، والتعليم المختلط ،التعليم المتمازج.

وباللغة الانجليزية: Integrated learning، hybrid learning، multi-method learning، Mixed Learning ، Blended Learning.

ويرى حسن (2021، 512) أن التعلّم المدمج يتمتع بعدة مميزات من أهمها أنه يبقي على دور المعلم في العملية التعليمية ويشعره بأهميته ويحافظ على الدور الأساسي الذي يقدمه، ويوفّر الوقت للطالب والمعلم، ويوفر طريقتين للتعلم يمكن الاختيار بينهما بدلاً من الاعتماد على طريقة واحدة، وهو كذلك يعالج مشاكل عدم توفر الإمكانات لدى بعض الطلاب، ويتناسب مع مجتمعات الدول النامية التي لم تتوفر لديها بيئة إلكترونية متكاملة، كما أنه يوازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى الطالب، ويحافظ على عملية التواصل بين المعلم والطالب كأساس مهم تقوم عليه العملية التعليمية، واشار (Graham, Allen & Ure ,2005) إلى أن هذا النوع من التعلّم يؤدي إلى زيادة التفاعل بين الطلبة، وبين المعلم والطلبة، وزيادة نسبة التعلم لدى الطلبة، وأن المحادثة في التعلم التقليدي تتأثر سلباً بالجدول الأكاديمي؛ فلو أن طالباً لديه فكرة يوم الأربعاء، مثلاً، وأراد عرضها على المعلم أو الطلبة ولكن حصته تكون يوم الثلاثاء فإنه يضطر إلى الانتظار ستة أيام متتالية لمناقشة الفكرة، بينما في التعلم المدمج يستطيع الطالب أن يناقش الفكرة مباشرة مع الطلبة والمعلم، كما أن أسباب اختيار الطلبة للتعلّم المدمج، تتمثل في ثلاثة أسباب هي: تحسين أساليب التدريس التي تعتمد اعتماداً كبيراً على استراتيجيات التفاعل، واستراتيجيات تعليم الزميل لزميله، واستخدام الاستراتيجيات التي تتمركّز حول المتعلم.

وترى سماوي (2021 ، 153) أن التعلّم المدمج يؤدي إلى تحسين اتجاهات الطلبة نحو التعلّم بشكل عام، وقد تعددت مسميات هذا النوع من التعليم مع أنها تؤدي المعنى نفسه، ومن أشهرها التعلّم المزيج، والتعلّم الخليط، والتعلّم المتمازج، والتعلّم المؤلف.

كما أكد الصرايرة، والصعوب (2020، 138) أن التعليم المدمج يحقق الكثير من الميزات للعملية التعليمية، كالجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي والتواصل بين أطراف العملية التعليمية من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمرة ، وتجاوز حدود الزمان والمكان في العملية التعليمية التعلمية، وعرض المادة الدراسية بطرق متعددة ليختار الطالب الطريقة التي تناسبه وهو بذلك يراعي الفروق الفردية، ويساعد الطلبة في التعبير عن أفكارهم في أي وقت، ويزيد من فاعلية التعلم.

وقد أظهرت العديد من الدراسات الحديثة وجود دلائل على أن استراتيجيات التعليم المدمج تحسن مخرجات التعلم، من خلال توفير ارتباط أفضل بين حاجات المتعلم وبرنامج التعلم، و يساعد في تحسين المستوى العام للتحصيل والتفكير والإبداع والابتكار، ويوفر بيئة تعليمية غنية وجذابة، ويوظف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بشكل حقيقي في الفصل الدراسي، من حيث تصفح الإنترنت والتعامل مع البريد الإلكتروني والمحادثة واستخدام مختلف برمجيات الحاسوب، ويقلل نفقات التعليم ويوفر جهد ووقت المعلم والمتعلم مقارنة بالتعليم الإلكتروني(علي،2020، 235) .

وتتعدى ميزات التعليم المدمج إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية والجوانب الإنسانية بين المعلمين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم، ويوسع رقعة التعلم بحيث تصبح عالمية ولا تقتصر على غرفة الصف، ويثري المعرفة الإنسانية ويرفع من جودة العملية التعليمية التعلمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي، ويؤكد على الدور الايجابي والفعال للمعلم في العملية التعليمية(عياصرة، 2014، 222) .

ويثير التعليم المدمج دافعية الطلبة ويكسر الجمود والملل في الفصل الدراسي ويسمح بمشاركة الآخرين من مختلف مناطق العالم، ووفق ما توفره من موارد محلية فهو يتميز بالمرونة وتعدد الأنشطة والأساليب وتوفر البدائل المختلفة، ويوفر المعلومات ومصادر التعلم وسهولة الوصول إليها، بالإضافة إلى أن بعض الموضوعات العلمية يصعب تدريسها إلكترونيا بالكامل وبصفة خاصة المهارات العالية ويعد التعليم المدمج حلا لمثل هذه المشكلات وبالإضافة لهذه المميزات يتمتع التعليم المدمج بالعديد من الخصائص أهمها: التكامل والمرونة، والغرضية، والغزارة، والمشاركة، والتفاعلية، والاجتماعية (Thorne,2003, 9). ويمكن تلخيص أهم مميزات التعليم المدمج كما أوردها بعض الباحثين (فياض،2021؛ المجالي، 2019؛المطيري، 2019؛ النعيم، والنعيم والرشيد والحمدان والتيسان، 2022؛ النكلاوي، 2021) وهي كما يلي:

إثراء المعرفة الإنسانية، ورفع جودة العملية التعليمية، وجودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.

الاستفادة من التقدم التقني في التصميم والتنفيذ والاستخدام.

بمقدور المتعلم أن يكتسب المعرفة بقدر ما يملك من مهارات وما يحتاج إليه.

تعزيز الجوانب الإنسانية، والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم، وبين المتعلمين والمعلم.

تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلميهم وزملائهم وجهاً لوجه.

التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات، للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد

خفض نفقات التعليم بشكل هائل مقارنة بالتعليم الالكتروني وحده.

سهولة التواصل مع الطالب من خلال توفير بيئة مستمرة وتزويده بالمادة العلمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة , مصحوبة بالرسومات والصور والصوت أحيانا

صعوبة تدريس كثير من الموضوعات العلمية إلكترونياً فقط، واستخدام التعليم المدمج يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات؟

المرونة الكافية لتلبية الاحتياجات الفردية، وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف أعمارهم، وأوقاتهم.

يساعد التعلم المتمازج في تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات في إيصال المعلومات والواجبات للطلاب وتقييم أدائهم.

يساعد التعلم المدمج في تمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية .

يستخدم التعليم المدمج حداً أدنى من الجهد والموارد، لكسب أكبر قدر من النتائج.

مكونات التعليم المدمج ومنظومته

أشار(Bonk&Graham ,2004, 8) إلى أشكال الدمج بين مجموعة من الأنماط التعليمية أو وسائط توصيل المعرفة، والدمج بين مجموعة من أساليب وطرق التعلم، ودمج التعلم عبر الإنترنت مع التعلم وجها لوجه، كما يشتمل التعليم المدمج على مجموعة من المكونات ذكرها الوهبي(2021، 71) التي تنقسم إلى ثلاث أقسام: وهي الصيغ المادية التزامنية: وتتضمن الفصول الدراسية والمحاضرات التي يشرف عليها المعلم ، ومختبرات وورش العمل اليدوي، والرحلات الميدانية، والصيغ الشبكية التزامنية، التعليم الإلكتروني الفوري: وتتضمن الاجتماعات الإلكترونية، والفصول الافتراضية، والندوات والبث من خلال الشبكة العنكبوتية، والتدريب، والرسائل المباشرة، وصيغ التعلم الذاتي غير التزامنية: وتتضمن الوثائق وصفحات الإنترنت، ووحدات التدريب المعتمدة على الحاسب أو الشبكة العنكبوتية، والمحاكاة، ومجتمعات التعلم الشبكية، ومجموعات النقاش. ويمر تصميم مقرر التعلم المدمج بعدة مراحل أوردها الحيلة (2015، 141) وهي كالتالي:

مرحلة التحليل: ويتم فيها تحليل البنية التحتية التعليمية، وتحديد الإمكانات البشرية، والمادية ، والمصادر،والمواد التعليمية، وتحديد الاحتياجات التعليمية أو التدريبية، وتحليل المحتوى، وتحديد الأهداف العامة السلوكية، وتحليل خصائص المتعلمين.

مرحلة التنظيم والتصميم : تنظيم أهداف العملية التعليمية، ومحتواها واختيار الوسائل التعليمية.

مرحلة الإنتاج : ويتم فيها ترجمة وتصميم التعليم والمواصفات التي تم وضعها إلى مواد تعليمية مادية أو حقيقية، ويجب التأكد من مدى مناسبة المادة التعليمية للمتعلمين وفاعليتها بالنسبة لهم (التجريب المبدئي).

مرحلة التنفيذ : حيث يتم التطبيق الفعلي للبرنامج .

مرحلة الإدارة : وتتضمن التأكد من حسن سير العملية التعليمي، ومراقبة النظام .

مرحلة التقويم : ويتضمن الحكم على مدى تحقيق الأهداف ، وتحديد نقاط الضعف، وعلاجها ثم تطوير النموذج المستخدم وفق التغذية الراجعة .

توجد عدة بدائل متاحة أمام المعلمين لاستخدام التعلم المدمج في عملية التعليم والتعلم ذكرها مناع (2020، 186-188) ومنها البديل الأول : ويتم فيه تعليم وتعلم درس معين –أو أكثر– في المقرر الدراسي من خلال أساليب التعلم الصفي المعتادة (الشرح المناقشة والحوار، العروض العملية والاستقصاء) وتعلم درس آخر أو أكثر بأدوات التعلم الإلكتروني (مثل برمجيات التعليم الخصوصي حل المشكلات والمحاكاة , ومؤتمرات الفيديو) كما يتم فيه تقويم تعلم الطلاب ختاميا للدرس من خلال وسائل التقييم التقليدية أو من خلال أساليب التقييم الإلكتروني، والبديل الثاني : وفيه يتشارك كل من التعلم الصفي مع التعلم الإلكتروني تبادليا في تعليم وتعلم الدرس الواحد إلا أن البداية تكون للتعلم الصفي أولا يليه التعلم الإلكتروني، وهذا فضلاً عن تقويم الطلاب ختامياً بأساليب التقييم التقليدية أو أساليب التقييم الإلكترونية، والبديل الثالث : وهو يشبه البديل الثاني إلا أن البداية تكون للتعلم الإلكتروني أولا ويليه التعلم الصفي ثم التقييم الختامي التقليدي أو الإلكتروني، والبديل الرابع : وهو يشبه كل من البديلين الثاني والثالث إلا أن التناوب بين التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني يحدث أكثر من مرة داخل أحداث الدرس الواحد وليس مرة واحدة كما هو حادث في هذين البديلين ، ويحتاج التعليم المدمج إلى منظومة متكاملة لكي يتم تطبيقه، وتتضمن هذه المنظومة ثلاث عناصر رئيسية منها ما ذكره مناع (2020، 186-188) وهي:

1.المتطلبات التقنية: تتمثل بتزويد الفصول بجهاز حاسب آلي وجهاز عرض Data Show متصل بالإنترنت، وتوفير مقرر إلكتروني لكل مادة، وتوفير نظام لإدارة التعليم، وتوفير نظام لإدارة المحتويات، وتوفير برامج التقييم الإلكتروني، وتحديد مواقع يمكن الاتصال بها، وتوفير مواقع التحاور الإلكتروني للتحاور مع الخبراء في المجال، والاتصال بالموقع الرسمي لوزارة التعليم وبالتحديد مستشاري المواد، وعقد لقاء إسبوعي مع موجهي المادة عن طريق الشبكة والسماح للطلبة بالتحاور معهم وتوجيه الأسئلة المباشرة عن المقرر والاختبار، وتوفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بحيث يكمل كل منهما الآخر.

2. المتطلبات البشرية: تتمثل بقطبي العملية التعليمية وهما الطالب والمعلم، ولكل منهم طبيعة خاصة في ظل التعليم المدمج والكل له دور لا يقل أهمية عن الأخر لإنجاح هذا النوع من التعليم فالمعلم: يجب أن يكون لدية القدرة على التدريس التقليدي ثم تطبيق ما قام بتدريسه عن طريق الحاسب، وعليه الدراسة عن ما هو جديد على الإنترنت ولدية الرغبة في تطوير مقرره وتجديد معلوماته بصفه مستمرة، وقادرا على التعامل مع برامج تصميم المقررات سواء الجاهز منها أو التي تتطلب مهارة خاصة، وتصميم الاختبارات بنفسه حتى يحول الاختبارات التقليدية إلى إلكترونية من خلال البرامج الجاهزة المعدة لذلك، والتعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل بينه وبين طلابه، وتكون لدية الرغبة في الانتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى مرحلة التعليم الإلكتروني، ويحول كل ما يقوم بشرحه من صورته الجامدة إلى واقع حي يثير انتباه الطلبة عن طريق الوسائط المتعددة من خلال الإنترنت، ولابد من أن يرسخ في ذهن المعلم أن دخول التعليم الإلكتروني والتحول إلى الفصول الافتراضية والمقررات الإلكترونية والإدارة الإلكترونية لهو أمر حتمي حتى يتم تحفيزه على العمل والتدريب الجيد. والطالب: يجب أن يفهم انهٌ مشارك وليس متلقٍ في العملية التعليمية، ويجب

أن يشعر بأهمية دوره لكي يتفاعل مع المعلم في الوصول إلى الهدف، ويجب أن يتدرب على المحادثة عبر الشبكة، وأن يكون لدية القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني.

3. متطلبات تتعلق بالمناهج: يرى السبيعي والزهراني (2020، 55) يتطلب توفير مختبرات الحاسب الآلية، ووضع شبكات المعلومات المحلية والعالمية في متناول الطالب، وتزويد المعلم والمتعلم بالمهارات الضرورية لاستخدام الوسائط المتعددة من خلال توفير الدورات التدريبية اللازمة، وتوفير المناهج التعليمية المناسبة لهذا الشكل من التعلم، وأن يصبح المعلمون قادة ومرشدين لتعليم طلابهم من خلال استخدامهم للحواسب وتطبيقاتها وشبكات المعلومات المحلية والعالمية، وإنتاج المواد التعليمية المناسبة والمتنوعة للتدريس. وهذا يعني أن التركيز سيكون على ثلاثة جوانب: الجانب الأول يركز على رفع مستوى التقنيات الموجودة في الفصول الدراسية، وتوفير الإعداد والتدريب اللازم للمدرسين، وربط المؤسسات التعليمية بعضها ببعض وبالشبكة العالمية للإنترنت. والجانب الثاني يركز على تدريب الطالب على الاعتماد على الذات والتعليم المستمر. والجانب الثالث يركز على توفير إستراتيجية مناسبة للإشراف على التعليم المدمج وتقييمه.

أشكال ونماذج التعليم المدمج

يوجد في نظام التعليم المدمج العديد من الأشكال والأنماط التعليمية، ولا يوجد في هذا النظام التعليمي نمط محدد وثابت حيث يذكر فالياثان (Valiathan ,2002,p55) ثلاثة نماذج للتعلم المدمج: نموذج تطوير المهارة: والذي يجمع بين التعلم الذاتي و معلم ليسير دعم وتطوير المعرفة، ونموذج تطوير الموقف: وهنا تدمج مختلف الأحداث ووسائل تقديمها المختلفة من أجل تطوير سلوكيات معينة، ونموذج تطوير الكفاءة: حيث يتم الدمج بين الأداء والأدوات الداعمة له من جهة مع إدارة مصادر المعرفة والتوجيه من جهة أخرى، من أجل تطوير الكفاءات في مكان العمل من أجل التقاط ونقل المعرفة، ويتطلب ذلك التفاعل مع الخبراء و مراقبتهم.

وأشارت علي (2020، 247) أن هناك أشكالاً مختلفة لمعنى التعليم المدمج وهي: الدمج بين أنماط مختلفة من التكنولوجيا المعتمدة على الإنترنت لإنجاز هدف تربوي مثل: (الصفوف الافتراضية المباشرة، والتدريس المعتمد على السرعة الذاتية، والتعلم التعاوني، والفيديو، والصوت، والنصوص) ودمج طرق التدريس المختلفة والمبنية على نظريات متعددة مثل: البنائية، السلوكية، المعرفية لإنتاج تعلم مثالي مع أو بدون استخدام التقنية، ودمج التقنية في التدريس مع مهمات عمل حقيقية لعمل إبداعات فعلية تؤثّر على الانسجام بين التعلم والعمل. بينما يذكر سليمان(2021، 174) أربعة أبعاد للدمج تعبر عن طرق التعليم المدمج وهي: الدمج بين التعليم الشبكي والتعليم غير الشبكي فالتعلم الشبكي يتم من خلال تقنيات الإنترنت والإنترانت، أما التعلم غير الشبكي فهو يتم في الفصل الدراسي التقليدي، والدمج بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني الفوري بناء على حاجة الطالب ووفق السرعة التي تناسبه، والدمج بين المحتوى الخاص المعد حسب الحاجة والمحتوى الجاهز والدمج بين العمل والتعلم

عوامل نجاح التعليم المدمج

يحتاج التعليم المدمج ليحقق النجاح توفر عدة عوامل أتفق عليها الخزرجي و بنى خالد(2019) و سمحان(2021) و العجلان(2019) أهمها: التواصل بين الطالب والمعلم وأن يتضمن إرشادات وتعليمات كافية لأدوار المعلم والطالب، والعمل على شكل فريق في التعليم المدمج وتفاعل كافة المشاركين، وتشجيع الطلبة على التعلم الذاتي، وأن يوفر التعليم المدمج الكثير من

الخيارات التي تتسم بالمرونة، بحيث تمكن الطلبة من الحصول على المعلومات والإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان أو التعلم السابق لدى الطلبة، وأن يشارك الطلبة في اختيار نوع الدمج المناسب لهم تحت إشراف وتوجيه المعلم، حيث يقوم المعلم بدور المحفز والمساعد في توظيف اختيارات الطلبة، والتأكد من أن الطالب المناسب اختار الدمج المناسب له للوصول إلى أقصى كفاءة، وأن يقوم التعليم المدمج على الاتصال الدائم والمستمر بين أطراف العملية التعليمية، وتوفر الموضوع الدراسي الواحد بعدة أشكال ونماذج، فيمكن تقديم درس تقليدي، ويمكن تقديم نفس الدرس بطريقة أخرى على الشبكة، ويمكن تقديم نموذج تطبيقي لنفس المعلومة مع قاعدة بيانات كاملة.

المعوقات التي تواجه التعليم المدمج

لا يخلو التعليم المدمج –كطريقة جديدة من طرق التعليم والتعلم– من وجود بعض المعوقات التي تقف أمام تطبيقه ذكرها العودة(2021) العجمي و العرفج (2018) والكاف وباسالم و قمزاوى، (2020) وهي:

معوقات تقنية وفنية: وجود غالبية البرامج المستخدمة باللغة الانجليزية وعدم إجادة الطلبة لهذه اللغة بالشكل المطلوب، ومعوقات كثيرة في أنظمة وسرعات الشبكات والاتصالات في أماكن الدراسة والمعوقات التي تتعلق بالتعامل مع الأعطال أو توقف التقنيات المفاجئ عن العمل، مما يسبب إرباكاً للطالب والمعلم والإدارة وغيرهم وضعف الخدمات الفنية التي يمكن تقديمها .

معوقات بشرية: تنقسم هذه المعوقات إلى معوقات مرتبطة بالطلبة تنقصهم الخبرة أو المهارة الكافية للتعامل مع أجهزة الكمبيوتر والشبكات، ومعوقات مرتبطة بالمعلمين والإدارة التعليمية كعدم توفر الكوادر المؤهلة في هذا النوع من التعلم، بالإضافة إلى صعوبة التحول والتغيير من طريقة التعلم التقليدية إلى طريقة جديدة.

معوقات تتعلق بالمنهج: تتمثل بصعوبةعرض بعض جوانب الموضوعات التي تحتاج إلى مهارات تقنية عالية، وجهد كبير من أجل إعداده وصعوبة الوصول إلى مراكز المعلومات المتنوعة، أو الاتصال مع الشبكات الخاصة بالأبحاث لعدم توفر الإمكانيات المختلفة للدخول إليها، وعدم توفير الإمكانيات للمعلمين من اجل تطوير المناهج بهدف إدخال طرق جديدة ، وتدني مستوى المشاركة الفعلية للمختصين في المناهج في صناعة المقررات الإلكترونية المدمجة والتركيز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب أكثر من الجوانب العاطفية، وصعوبة التطبيق بالمرحلة الابتدائية.

معوقات في التقويم ونظام المراقبة والتصحيح وأخذ الغياب، والتغذية الراجعة أحيانا تكون مفقودة

معوقات مالية: تتمثل المعوقات المالية بالتكلفة العالية واللازمة لتوفير البنية التحتية لتطبيق التعليم المدمج والتي تشمل تكاليف أجهزة الحاسوب، والبرمجيات التعليمية، وتدريب العاملين في قطاع التعليم.

الدراسات السابقة:

أجرى البادري، وآخرون (2021). دراسة هدفت الكشف عن اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كوفيد–19 ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم، اتبعت المنهج الوصفي وتكونت العينة من (813) طالبا وطالبة واستخدمت الاستبانة وتبين ان معوقات استخدامه كانت بدرجة متوسطة، واتجاهات إيجابية للطلاب، وفي دراسة جلاد

وآخرون (2021). هدفت الكشف عن واقع التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمين بمديرية تربية قلقيلية في ضوء بعض المتغيرات والوقوف على تحديات التعليم المدمج من وجهة نظر مشرفي التربية والتعليم تم استخدام أسلوب المزج بين المنهج الوصفي والنوعي وتكونت أداة الدراسة من استبانة تم تطبيقها على(143) معلماً ومعلمة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات نوعية مع (5) من مشرفي التربية والتعليم تبين أنَّ الدرجة الكلية لواقع التعليم المدمج كانت كبيرة وتبين درجة التحديات عالية ومجال متطلبات التعليم المدمج بمجال المعرفة بمفهوم التعليم المدمج بدرجة عالية، وأظهرت نتائج مقابلات المشرفين التربويين أنَّ (80%) من تحديات تطبيق التعليم المدمج تتعلق بعدم توافر أجهزة الحاسوب بين متناول المعلمين والطلبة، وأنَّ (80%) من سبل مواجهة تحديات تطبيق التعليم المدمج تتعلق بتزويد المعلمين والطلبة بأجهزة الحاسوب والتابلت.

وفي دراسة العودة(2021) ، تناولت المعوقات المرتبطة بإدارة التعليم الإلكتروني بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا ، وطرح سبل التغلب عليها ، تم تحديد المعوقات بعدد (4) معوقات هي (الإدارية – الصحية – البشرية – المالية – التقنية) وتم إعداد إدوات الدراسة عبارة عن استبانة تم تطبيقها على عدد (40) من الكوادر الإدارية والتقنية بالإدارة العامة للتعليم لمحافظة الإحساء بمكاتب التعلم في كل من (الهفوف – المبرز – التعلم شمال – التعلم شرق) وتبين أن المعوقات المالية والمعوقات الصحية والمعوقات التقنية والإدارية.

وفي دراسة الحسبان (2021). هدفت الكشف عن واقع تطبيق التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرق أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلميه ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تم توزيعها على (٣٧) من معلمي المدارس الحكومية في محافظة المفرق وتبين أن مدى تطبيق التعليم المدمج كبيرة، أما دراسة فندي وآخرون (2021) هدفت الكشف عن المتطلبات اللازمة لاستخدام استراتيجية التعلم المتمازج في المدارس الدامجة من وجهة نظر المعلمين تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستبيان يقيس (المتطلبات الإدارية، المتطلبات البشرية، المتطلبات المادية والتقنية) تم تطبيقه على (232) معلما ومعلمة جاءت درجة الحاجة إلى جميع المتطلبات اللازمة مرتفعة (المتطلبات المادية والتقنية، المتطلبات الإدارية، المتطلبات البشرية). وفي دراسة القحطاني (2021) هدفت الكشف عن درجة توظيف معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية للتعليم المدمج في مدينة الرياض، تم استخدام المنهج الوصفي، باستخدام استبانة مكونة من (27) عبارة على محورين تقيس الواقع ومعوقات توظيف التعلم المدمج، وتم تطبيق الأداة على عينة عشوائية البالغ عددهم (220) معلمة من المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وتبين أن درجة توظيف المعلمات بدرجة عالية، وظهرت المعوقات بدرجة متوسطة وأجرت سماوي (2021) دراسة هدفت الكشف عن واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة البلقاء واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة وتكونت العينة من (109) معلما ومعلمة. وقد تبين أن درجة استخدام التعلم المدمج بدرجة "متوسطة وكانت أعلى المعيقات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية قلة الدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم المدمج. وأجرت سمحان (2021) دراسة هدفت تحديد متطلبات التحول نحو التعلم المدمج بالتعليم قبل الجامعي لمواجهة تحديات جائحة كورونا اتبعت المنهج الوصفي، مستخدمة الاستبانة وطبقت على عينة من المعلمين في مرحلة التعليم الاساسي بمحافظة المنوفية بلغ عددهم (400) معلم وتبين أن درجة توفر متطلبات التعليم المدمج متوفرة بدرجة متوسطة، وجاءت المتطلبات الخاصة بالإدارة في المرتبة الأولى من درجة التوفر يليها المتطلبات البشرية، يليها المتطلبات التقنية، وفي المرتبة الأخيرة المتطلبات الخاصة بالتقويم وأجرت الحازمي (2020). دراسة هدفت إلى تحليل استراتيجي لإمكانية تضمين التعلم المدمج في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لمرحلة ما

بعد كورونا، اتبعت المنهج الوصفي حيث استخدمت أداة سوات للتحليل الرباعي البيئي جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات، وكشفت أن نقاط القوة أكثر من الضعف وأن التعليم المدمج من أفضل الأساليب التي يمكن تطبيقها في ظل جائحة كرونا، كما أجرت الدوسري (2020). دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطوير متطلبات التعلم المدمج في تدريس الرياضيات للمرحلتين المتوسطة والثانوية وفق رؤية المملكة 2030 م من وجهة نظر معلماتها بمحافظة عفيف واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (53) معلم رياضيات تم اختيارهم من المجتمع بطريقة عشوائية بسيطة. استخدم الاستبانة كأداة للدراسة وتبين توافر المتطلبات الفنية والمتطلبات البشرية المتعلقة بالمدرس والمتعلقة بالطالب بدرجة متوسطة.

وفي دراسة سليمان (2021). متطلبات تنمية جدارات التعليم المدمج لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط من خلال بلورة إطار فكري حول التعليم المدمج ، والوقوف على الأسس النظرية المرتبطة بالجدارات واعتمد البحث على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسيرها وقد استخدم في الكشف عن مدى توافر جدارات التعليم المدمج لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط مع الاستعانة بالاستبانة كأداة بحثية تم تطبيقها على عينة من طلاب كلية التربية جامعة دمياط وتبين أن جدارات التعليم المدمج (التقنية، الإدارية، وجدارات التقويم) تتوافر بدرجة متوسطة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط من وجهة نظر الطلاب وفي دراسة شهاب (2020). هدفت التعرف على تصورات معلمي العلوم لفاعلية توظيف التعلم المدمج في المدارس الخاصة الأردنية تم استخدام المنهج الوصفي وتم تطوير استبانة مكونة من (37) العبارة، وموزعة على ثلاثة مجالات هي (المعلم، والطالب، والبيئة التعليمية). تكونت عينة الدراسة من (123) معلما ومعلمة أظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة تصورات معلمي العلوم للمرحلة الأساسية لفاعلية توظيف التعلم المدمج كانت مرتفعة، وأجرى الصرايرة، و الصعوب (2020). دراسة هدفت الكشف عن واقع استخدام معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في لواء المزار الجنوبي للتعليم المدمج والمعوقات التي تواجههم من وجهة نظرهم، اعتمدت على المنهج الوصفي والتحليلي ، تم بناء أدوات الدراسة التي اشتملت على استبيانين الأول استبيان لقياس واقع استخدام المعلمين في المرحلة الأساسية من التعليم المتكامل ، و أما الاستبيان الثاني فكان عن معوقات استخدام المعلم للمرحلة الأساسية تكونت عينة الدراسة العشوائية من (384) معلماً ومعلمة. تبين أن واقع استخدام معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية متوسطاً ، وأن المعوقات التي واجهتهم كانت متوسطة ، وفي دراسة العجلان (2020). المتطلبات اللازم توافرها لتطبيق التعليم المدمج في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين وتحديد المعوقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج استخدمت المنهج الوصفي المسحي وتكونت العينة من (377) معلما؛ وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونيا وتحصل على (600) مفردة. تبين أن أهم المتطلبات الخاصة بكل من البيئة التقنية، والمعلم، والطالب، والمحتوى التعليمي، والتقويم، والإشراف التربوي، وقلة توافر متطلبات التعليم المدمج بالبيئة التقنية المناسبة في المدارس، وكذلك فقد تبين أن المعوقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج تؤثر بدرجة كبيرة في تطبيق التعليم المدمج .

وأجرت المجالي (2019). دراسة هدفت الكشف عن درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير واتبعت المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة عدد فقراتها (30) تقيس الاستخدام وطبقت على (350) معلماً وتبين أن درجة الاستخدام متوسطة، وفي دراسة المطيري (2019). واقع استخدام التعليم المدمج في التدريس لدى معلمي التربية الإجتماعية للمرحلة المتوسطة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظرهم في الكويت واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة

الدراسة من (334) معلما ومعلمة وزعت عليهم أداة الدراسة تكونت من (42) العبارة موزعة على أربعة مجالات (واقع / والتجهيزات / واتجاهات / والصعوبات)، تبين أن واقع استخدام والصعوبات بدرجة متوسطة.

وأجرت مشرف (2018). دراسة هدفت الكشف عن دور التعليم المدمج في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعي المصري: تصور مستقبلي، حيث اتبعت منهج دراسة المستقبليات والاستشراف للمستقبل لدور التعليم المدمج في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعي المصري بوضع سيناريوهات مستقبلية بديلة لتفعيل هذا الدور، ومن أهم ما توصل إليه البحث ضرورة أخذ التعليم بصيغة التعليم المدمج، وإجراء المزيد من البحوث حول كيفية تفعيله، وبيان أهميته، بما يسهم في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، وتبين أن التربية بشكلها التقليدي غير قادرة على إتاحة الفرص التعليمية للجميع من أجل التميز، ويبقى الأمر مرهوناً باتباع نماذج وصيغ تعليمية جديدة مختلفة للتعليم بحيث يكون تعليماً للكافة تعاونياً ديمقراطياً مفتوحاً وبلا نهاية، تعليم يتخطى حدود الزمان والمكان، تعليم يكون قادراً على تلبية احتياجات الجماعات التي حرمت من الخدمات التعليمية، أو التي لم تستفد من هذه الخدمات، وإذا كان الأمر كذلك فإن فكرة التعليم المدمج تعتبر من الصيغ التي يمكنها القضاء على المشكلات التي تواجه التعليم وتؤدي الدور الأمثل في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

وأجرت العجمي و العرفج (2018). دراسة هدفت الكشف عن معوقات تطبيق التعليم المدمج في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات وتكون مجتمع البحث من معلمات المرحلة الثانوية في جميع التخصصات بمحافظة مبارك الكبير، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (60) معلمة، واعتمد البحث على استبانة صممتها الباحثة لهذا الغرض تكونت من (32) العبارة، وكانت ابرز المعوقات المتعلقة بالمعلمات: كثرة الأعمال الفنية والإدارية الملقاة على عاتق المعلمة، وطول الوقت والجهد المبذول في التخطيط والإعداد للتعليم المدمج، من أهم المعوقات المتعلقة بالطالبات: التأثير السيئ لاستخدام الإنترنت على اتجاهات الطالبات ومعتقداتهن، وعدم توافر مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات، من أبرز المعوقات التربوية: صعوبة عملية تقويم وقياس مستوى الطالبات أثناء تطبيق التعليم المدمج، و من أهم المعوقات الإدارية: عدم توافر حوافز تشجيعية للمعلمات لتطبيق التعليم المدمج، بالإضافة إلى عدم توفر البنية التحتية التي تدعم التعليم المدمج داخل الفصول الدراسية، من أهم المعوقات التقنية: عدم توافر مقررات إلكترونية للمواد الدراسية، وفي دراسة العطيوي (2018). تناولت واقع دمج التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية من وجهة نظر خريجي المرحلة الثانوية باعتباره أحد مهارات القرن الحادي والعشرين وشمل مجتمع البحث جميع الطلاب والطالبات (541)، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتبين وجود ضعف في دمج التعلم الإلكتروني في المقررات واستخدامها بواسطة المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات في بيئات التعلم، أو دمجها في أنشطة المحتوى، وفي دراسة عياصرة (2014). كشفت عن دور التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المعلمين وقام الباحث ببناء استبانه لقياس دور التعليم الالكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثامن والتاسع الأساسي من وجهة نظر معلميهم، والثاني لقياس دور التعليم المدمج في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة، ثم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية تكونت من (24) معلم و (24) معلمة ممن يدرسون مقرر التربية الإسلامية وتبين وجود دور مرتفع للتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وأكدت على اهمية تفعيل استخدام التعليم الالكتروني والتعليم المدمج .

وأجرى غانم (2009) دراسة هدفت للكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لطلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا، وطبقت الدراسة على شعبة معلم الحاسب، وبلغت

عينة الدراسة (72) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة اختبار وبطاقة ملاحظة وبطاقة تقييم لجمع البيانات، وتوصلت إلى النتائج الآتية: يسهم التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في زيادة التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة، ويسهمان في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة وتفوق التعليم المدمج على كل من التعليم الإلكتروني والتعليم بالطريقة التقليدية في الأداء المهاري لمهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية.

وفي دراسة أجراها (Comey,2009) هدفت إلى اختبار كيفية اختلاف إدراك التلاميذ باختلاف البيئة الصفية سواء أكانت بيئة تعليم تقليدية، أو بيئة تعلم إلكتروني، أو بيئة تعلم مدمج في كلية المجتمع بولاية ماريلاند، وتكون مجتمع الدراسة من (368) طالباً، أخذت منهم عينة عشوائية تكونت من(240) طالباً، تم توزيعهم بالتساوي على ثلاث مجموعات؛ مجموعة ضابطة تقليدية، ومجموعة تجريبية تعلم إلكتروني، ومجموعة تجريبية ثانية تعلم مدمج، واستخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين تعلموا في بيئة التعليم المدمج توفر لديهم طابع أفضل من الذين تعلموا في بيئة التعليم التقليدي وبيئة التعليم الإلكتروني حيث تكون لديهم مستويات أعلى من المشاركة وإحساس أعلى في التواصل مع المعلم، كما أن الطلبة الذين تعلموا في بيئة التعليم المدمج والتعليم التقليدي تكّون لديهم إحساس أفضل بان المعلم أكثر دعم وإحساس وأكثر إيجابية بالطبيعة التعاونية في البيئة الصفية بشكل أفضل من الذين تعلموا في بيئة التعليم الإلكتروني، بينما سجل الطلبة الذين تعلموا في بيئة التعليم الإلكتروني إدراك أعلى بأن المقرر يثير التفكير وإحساس أكثر إيجابية بأن محتويات المقرر شرحت بوضوح بشكل أفضل من الذين تعلموا في بيئة التعليم التقليدي وبيئة التعليم المدمج.

وهدفت دراسة (Akkoyunlu, Yilmaz Meryem,2008) إلى الكشف عن أراء الطلبة تجاه بيئة التعليم المدمج، وبلغت عينة الدراسة (34) طالباً من طلاب الحاسوب التربوي وتقنيات التعليم في جامعة هاستين في أنقرة ، تركيا واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت الدراسة أن الطلاب يستمتعون بالمشاركة في بيئة التعليم المدمج، وتتأثر مشاركتهم وتحصيلهم بهذه البيئة، وأن التفاعل كان في أعلى مستوياته، كما أظهرت أهمية الاتصال والتفاعل في بيئة التعليم المدمج وقد أتاح النمو السريع في استخدام تقنيات التعلم ، ولا سيما استخدام التقنيات القائمة على الويب والاتصالات ، للمعلمين العديد من الفرص لاستكشاف أنسب بيئات التعلم لأنماط تعلم. كانت الأداتان عبارة عن الاستبيان المصمم لتحديد وجهات نظر الطلاب حول التعلم المدمج وأسلوب التعلم الخاص بـ Kolb (LSI) لقياس أنماط التعلم لدى الطلاب وكشفت النتائج أن آراء الطلاب حول عملية التعلم المدمج ، مثل سهولة استخدام بيئة الويب ، والتقييم ، والبيئة وجهاً لوجه وما إلى ذلك ، تختلف باختلاف أنماط التعلم الخاصة بهم، و أظهرت النتائج أيضاً أن أعلى متوسط درجات يتوافق وجهاً لوجه من العملية عندما يتم أخذ تقييم الطلاب فيما يتعلق بالتنفيذ في الاعتبار.

منهجية الدراسة:

إنطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي وأداته الاستبانة لملاءمته لطبيعة الدراسة.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد التاسع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة من المشرفات التربويات في مكاتب التعليم في إدارة تعليم الرياض للعام الدراسي 1443/1442هـ، البالغ عددهم (341) مشرفة تربوية، بحسب إحصاءات إدارة تعليم الرياض للعام الدراسي 1443/1442هـ، أما عينة الدراسة تكوّنت من (60) مشرفة تربوية تُشكّل ما نسبته(17.60%) من مجتمع البحث تم إختيارهم بالطريقة القصدية من مكاتب التعليم في غرب وشمال الرياض

جدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية

المتغير	الفئات	الاستجابات		المجموع
		العدد	%	
المؤهل العلمي	بكالوريوس ودبلوم.	20	%33	60
	بكالوريوس.	30	%50	
	دراسات عليا	10	%17	
التخصص	أدبي	37	%62	60
	علمي	23	%38	
الخبرة	أقل من خمس سنوات	9	%15	60
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	24	%40	
	عشر سنوات فأكثر	27	%45	

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد وتطوير أداة الدراسة بالإعتماد على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وكذلك الاستعانة بالاستبانات المستخدمة في الدراسات السابقة كدراسة جلاد وآخرون(2021) والحازمي (2020) والحسبان (2021) والدوسري (2020) وسليمان (2021) وسماوي (2021) وسمحان (2021) وشهاب (2020) والصرايرة، و الصعوب (2020) والعجلان (2019) والعجلان (2020) والعجمي و العرفج، (2018) والعودة (2021) وعياصرة (2014) وفندي وآخرون (2021) ولوحيدي وآخرون (2020) والمجالي (2019) والمطيري (2019) ومناع (2020). وتكونت من جزئين، الجزء الأول معلومات أولية(المؤهل العلمي ، التخصص، الخبرة)، والجزء الثاني تكوّن عن 42 عبارة توزعت على ثلاث محاور، المحور الأول يقيس واقع تطبيق التعليم المدمج في التعليم من وجهة نظر المشرفات التربويات (15) عبارة، والمحور الثاني متطلبات تطبيق التعليم المدمج والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني (12) عبارة، والمحور الثالث المعوّقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج في التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني (15) عبارة، والجزء الثالث: تكوّن من سؤالين مفتوحين وهما" ما جوانب التطوير المتوقعة في التعليم عند تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر المشرفات التربويات، وما العوامل التي تساعد في التحوّل تجاه التعليم الإلكتروني عند استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر المشرفات التربويات، وقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة الأصلية للتأكد من الصدق والثبات بعد عرضها على لجنة من المحكمين من أساتذة الجامعات في تكنلوجيا التعليم بجامعة جدة وجامعة الملك عبد العزيز، وذلك لإبداء آراءهم في درجة ملاءمة كل عبارة للمجال الذي وضعت فيه، وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل يرونه مناسبا، وإضافة أي فقرات يرون ضرورة وجودها في كل محور أو مجال، وقد تمت المراجعة لملاحظات المحكمين، وتمّ تدريج الاستجابات

العدد التاسع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

للفقرات درجة (الدور/ الموافقة/ المعوق) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لاستجابات أفراد عينة ومجتمع البحث للفقرات على النحو الأتي (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) ولحساب درجة تقدير (الدور/ الموافقة/ المعوق) ، تم تحديد درجة الاستجابة للفقرات الايجابية بحيث يعطى الدرجة (5) للاستجابة عالية جداً، والدرجة (4) للاستجابة عالية ، والدرجة (3) للاستجابة متوسطة، والدرجة (2) للاستجابة منخفضة ، والدرجة (1) للاستجابة منخفضة جداً). وتمَّ حساب المدى لمستويات الاستجابة وهو = 4 ، وبتقسيم المدى على عدد مستويات تقدير (الدور/ الموافقة/ المعوق) الذي يساوي 5 ، كان ناتج القسمة = (0,80) وهو يمثل طول الفئة، وبذلك أصبح معيار الحكم كما في الجدول (2) .

جدول (2) معيار الحكم لتقدير (الدور/ الموافقة/ المعوق) بالاستجابات

المتوسط	الاستجابات	(الدور/ الموافقة/ المعوق)
من 1 إلى أقل من 1,80	منخفضة جداً	منخفضة جداً
من 1، 80 إلى أقل من 2,60	منخفضة	منخفضة
من 2,60 إلى أقل من 3,40	متوسطة	متوسطة
من 3,40 إلى أقل من 4,20	عالية	عالية
من 4,20 إلى 5	عالية جداً	عالية جداً

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات ومحاور الاستبانة تم تجريبها على (30) مشرفة من خارج مكتب الشمال وغرب الرياض وقد تم حساب معاملات ارتباط درجة كل العبارة بالمحور الذى تنتمي إليه العبارة في كل محور على حدة كما في الجدول (3)

جدول (3) معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له العبارة بالاستبانة

واقع تطبيق التعليم المدمج في التعليم				متطلبات تطبيق التعليم المدمج والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني				المعوّقات التي تحد من دور التعليم المدمج في التعليم			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,63	11	**0,76	1	**0,75	11	**0,90	1	**0,73	11	**0,69
2	**0,55	12	**0,86	2	**0,74	12	**0,84	2	**0,67	12	**0,71
3	*0,37	13	**0,60	3	*0,45			3	**0,85	13	**0,84
4	*0,39	14	**0,91	4	**0,62			4	**0,72	14	**0,77
5	**0,76	15	**0,92	5	**0,63			5	**0,69	15	**0,75
6	*0,49			6	**0,71			6	**0,63		
7	**0,66			7	**0,68			7	**0,59		
8	**0,84			8	**0,73			8	**0,65		
9	**0,87			9	**0,65			9	**0,72		
10	**0,78			10	**0,62			10	**0,76		

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) * دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)

يتضح من الجدول السابق (3) أن معظم معاملات ارتباط الفقرات مع محاورها بالاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) وبعضها دال عند (0,05) وتراوحت لمحور واقع التطبيق بين (0,37–0,92) وللمتطلبات (0,45–0,90) وللمعوّقات بين (0,59–0,85) مما يدل على ارتباط كل العبارة من الفقرات بالمحور الذي تنتمي إليه، واتساقها وبالتالي توافر صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة. وللتحقق من ثبات الاستبانة بطريقة ثبات التجانس الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ ، وطريقة ثبات التجزئة النصفية بإستخدام معادلة سبيرمان وبراون كما بالجدول (4).

جدول (4) معاملات ثبات محاور الاستبانة

	عدد الفقرات	الفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
واقع تطبيق التعليم المدمج في التعليم	15	0,85	0.80
متطلبات تطبيق التعليم المدمج والتحوّل تجاه التعليم	12	0,90	0.91
المعوّقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج في التعليم	15	0,88	0.78

يتضح من الجدول السابق (4) أن قيمة معامل الثبات للمحاور الثلاثة (واقع التطبيق، المتطلبات والمعوقات) بطريقة حساب ثبات التجانس الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ بلغت على التوالي (0,85، 0,90، 0,88) وباستخدام ثبات التجزئة النصفية بإستخدام معادلة سبيرمان وبراون على التوالي (0,80، 0,91، 0,78) .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصّ على: ما واقع تطبيق التعليم المدمج في التعليم من وجهة نظر المشرفات التربويات؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة المشرفات التربويات، وقد تم ترتيبها وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي أو الإنحراف المعياري الأقل في حالة تساوي قيمة المتوسط الحسابي للفقرات وجاءت النتائج النحو المبين في الجدول (5)

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول " واقع تطبيق التعليم المدمج في التعليم " والرتبة مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
14	يُعزز التعليم المدمج العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم	4.15	0.86	1	عالية
10	يساعد التعليم المدمج المعلمات على تطوير مهاراتهم التقنية	4.11	0.91	2	عالية

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد التاسع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
7	يُحسّن التعليم المدمج من مهارات الاتصال	4.10	0.94	3	عالية
15	يعزز التعليم المدمج أهمية العمل المشترك، ويغرس قيما تربوية	4.08	0.87	4	عالية
8	يُحقق أحسن ما يمكن بالنسبة لمخرجات التعلم.	3.07	0.85	5	عالية
11	يساعد التعليم المدمج على تحقيق أفضل أهداف التعليم من خلال استعمال تقنيات تعليمية، لمقابلة أنماط تعلم شخصية مناسبة	3.62	1,15	6	عالية
12	يساعد على التعلم وفقا لإمكانات المتعلمين.	3.50	0.87	7	عالية
9	يحقق التكامل والتوازن في توصيل التعلم لكل طالب	3.38	1,10	8	متوسطة
4	خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.	3.37	1,11	9	متوسطة
1	استخدام المعلمات أساليب شيقة وممتعة في عرض الدرس	3.36	1,00	10	متوسطة
13	يستخدم فيه الحاسوب بطريقة يتم من خلالها الدمج بين أنماط التعلم المختلفة لتحسين التحصيل	3.10	1,18	11	متوسطة
2	إطار ميسر وأسلوب تعليمي تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المتعلمين.	2.80	1,10	12	متوسطة
3	تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات.	2.56	1,09	13	منخفضة
5	دعم عملية التفاعل بين الطالبات والمعلمات والمشرفات	2.50	1,23	14	منخفضة
6	وضع خطط معلوماتية تسمح في نشر المعرفة المعلوماتية.	2.41	1,02	15	منخفضة
المحور ككل		3.38	0.91	متوسطة	

يتضح من الجدول (5) أن درجة تقدير افراد العينة لتقديرهم لواقع تطبيق التعليم المدمج في التعليم من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.38) بانحراف معياري (0,91)، وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني تجانس التقديرات حول المتوسط الحسابي، وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك المشرفات التربويات للدور

الإيجابي لتوظيف التعليم المدمج في تطوير العملية التعليمية والتعلّم الإلكتروني، بينما نظراً لوجود بعض المعوقات التي تحد من هذا الدور وحداثة النظام والإعتماد عليه بصورة متكاملة والتعامل مع كإطار ميسر وأسلوب تعليمي تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المتعلمين مما شكّل أعباء مهنية على المعلمات وأسهم في قلة تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات بين المعلمات والطالبات والمشرفات، وقلة وجود خطط معلوماتية تسمح في نشر المعرفة المعلوماتية، ولقلة وجود خبرات عند بعض المعلمات في تنويع أنماط التعلم المختلفة لتحسين تحصيل الطالبات مثل معرفتهن بالتعليم التكيفي وربما لقلة وجود برمجيات تعليمية جاهزة تدعم التعلم التكيفي مما ساهم في ظهور المحور بدرجة متوسطة

جاءت العبارة" يُعزز التعليم المدمج العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم." بالرتبة الأولى وبدرجة عالية من حيث تقدير دورها حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (4.15) بإنحراف معياري (0.86) تدل على اتفاق التقديرات لدورها، حيث يُعزى سبب ظهورها بالرتبة الاولى إلى الدور الأساسي للتعليم المدمج في تعزيز العلاقات الاجتماعية وإعطاء فرص متكافئة للجميع بالعمل التشاركي مما ساهم في ظهورها بدرجة عالية من حيث دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحوّل للتعليم الالكتروني المنشود، ثم ظهرت بعض العبارات بدرجات عالية تراوحت متوسطاتها الحسابية من (4.11–3.50) بإنحرافات معيارية بين (0.85–1.15) وهي يساعد التعليم المدمج المعلمات على تطوير مهاراتهم التقنية، ويُحسّن التعليم المدمج من مهارات الاتصال ، ويعزز التعليم المدمج أهمية العمل المشترك، ويغرس قيما تربوية، ويُحقق أحسن ما يمكن بالنسبة لمخرجات التعلم، ويساعد التعليم المدمج على تحقيق أفضل أهداف التعليم من خلال استعمال تقنيات تعليمية، لمقابلة أنماط تعلم شخصية مناسبة، ويساعد على التعلم وفقا لإمكانات المتعلمين.

بينما ظهرت بعض العبارات بدرجات متوسطة من حيث تقدير الدور تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات الأخرى من (3.38–2.80) بدرجات متوسطة وكانت قيم إنحرافاتها المعيارية من (1.00– 1.18) تدل على اختلاف التقديرات وهي يحقق التكامل والتوازن في توصيل التعلم لكل طالب، وخلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة، واستخدام المعلمات أساليب شيقة وممتعة في عرض الدرس، ويستخدم فيه الحاسوب بطريقة يتم من خلالها الدمج بين أنماط التعلم المختلفة لتحسين التحصيل، وإطار ميسر وأسلوب تعليمي تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المتعلمين. وربما لقلة وجود خبرات سابقة ولحداثة الخبرة بالاعتماد على التعليم المدمج، ولقلة الإعداد الجيد قبل تطبيق بيئة النظام، بينما ظهرت ثلاث عبارات بدرجات منخفضة من حيث الدور تراوحت متوسطاتها الحسابية من (2.56–2.41) بإنحرافات معيارية من (1.02–1.23) تدل على وجود اختلاف في تقديرها وهي تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات، ودعم عملية التفاعل بين الطالبات والمعلمات والمشرفات. وجاءت العبارة" وضع خطط معلوماتية تسمح في نشر المعرفة المعلوماتية." بالرتبة الأخيرة وربما يرجع سبب ذلك إلى لكثرة اللوائح والتعاميم وعدم توفر الوقت الكافي للقيام بالشرح والتوضيح والمتابعة الدائمة والمستمرة ولقلة دعم النظام مشاركة من هم خارج العناصر الرئيسية (المعلم والطالب) للقيام بالتدريس وفق البرامج والمنصات الرقمية بصورة محددة. اتفقت نتائج الدراسة مع عدد من الدراسات التي كشفت عن واقع التعليم المدمج والدور الذي يُسهم فيه في تطوير التعلم مع بعض الدراسات التي كشفت عن وجود درجات متوسطة منها كدراسة الحسبان (2021) وسماوي (2021) ودراسة سليمان (2021) ودراسة الصرايرة، و الصعوب (2020) و المجالي (2019) و مشرف (2018).بينما اختلفت مع نتائج دراسة القحطاني (2021) التي كشفت عن درجة عالية في التوظيف للتعليم المدمج، واختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة شهاب (2020) التي كانت درجة

العدد التاسع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التصورات للفاعلية مرتفعة، وأيضاً أختلفت مع نتائج دراسة العطيوي (2018) التي تبين فيها وجود ضعف في دمج التعلم الإلكتروني، ودراسة عياصرة (2014) التي كشفت عن وجود دور مرتفع للتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة،

واختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة جلاد وآخرون (2021) التي تبين فيها أنَّ الدرجة الكلية لواقع التعليم المدمج ، واختلفت مع نتيجة دراسة غانم (2009) التي تبين فيها أنه يسهم التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في زيادة التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تطوير برامج الوسائط المتعدد، كما واختلفت مع نتائج دراسة (Comey,2009) ودراسة (Akkoyunlu, Yilmaz Meryem,2008) التي تبين فيها الدور عالي.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما متطلبات تطبيق التعليم المدمج والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات ؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وتم ترتيبها حسب قيمة المتوسط الحسابي أو قيمة الإنحراف المعياري الأقل في حالة تساوي المتوسطات، كما تتبين النتائج بجدول (6)

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني " متطلبات تطبيق التعليم المدمج والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
11	إنشاء وحدات مختصة بإدارات التعليم للدعم الفني الإلكتروني للمعلمات	4.22	0.95	1	عالية جداً
10	إصدار أدلة تنظيمية لسياسات التخطيط والتنفيذ والتقويم بالتعليم المدمج	4.20	1.2	2	عالية جداً
4	توفر احتياجات خاصة بالمدارس(شبكة إنترنت–قواعد بيانات– مواقع إلكترونية)	4.11	0.93	3	عالية
5	وجود شبكة اتصال تربط الأنظمة الإلكترونية في مجموعات إخبارية بين المشرفات التربويات والمعلمات والإداريات معاً	4.04	0.68	4	عالية
7	تأمين المعلمات بالبرامج الحاسوبية اللازمة لتطبيق التعليم المدمج في متابعة العملية التعليمية	4.03	0.65	5	عالية
2	توفير نظام للأرشيف المحوسب في المدرسة لحفظ بيانات المعلمات المختلفة	4.01	0.98	6	عالية

العدد التاسع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
12	تدريب المعلمات على كيفية تفعيل التعليم المدمج	3.98	0.87	7	عالية
6	توفير مخصصات مالية لتطوير برامج ومواقع المدارس	3.94	1	8	عالية
8	إصدار قوانين ولوائح تنظم عمل المعلمة والمشرفة في متابعة تطبيق التعليم المدمج	3.91	0.75	9	عالية
1	توافر نظام معلوماتي محدث ومحوسب للمدرسة والمعلمات	3.88	1.1	10	عالية
9	تحسين الأنظمة واللوائح اللازمة والضابطة للإشراف التربوي في متابعة تطبيق معلمات للتعليم المدمج	3.88	0.78	11	عالية
3	اعتماد نظام حوافز ومكافآت (مالية–عينية) لتشجيع تطبيق التعليم المدمج	3.84	0.88	12	عالية
المحور ككل		4.00	0.89	عالية	

يتضح من الجدول (6) أن درجة تقدير افراد العينة لتقديرهم لمتطلبات تطبيق التعليم المدمج والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض "عالية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمتطلبات ككل بلغ (4.00) بانحراف معياري (0.89)، ويرجع ذلك إلى أهمية توافر تلك المتطلبات المتعلقة بالجوانب التشريعية والتدريبية والمادية والمالية حيث أنّ الدعم الفني للمعلمات والتدريب يمثل ضرورة ملحة لتنمية العنصر البشري، خاصة وأن التقنيات الحديثة تعد من المستجدات في الحقل التربوي، وأن كثيراً من العاملين لم تكن لديهم معلومات كافية عنها ولا عن كيفية استخدامها وتفعيلها، وأهمية المتطلبات التشريعية كإنشاء وحدة تنظيمية و إصدار أدلة تنظيمية لسياسات التخطيط والتنفيذ والتقويم بالتعليم المدمج والأمن المعلوماتي حيث أن مستخدمي الشبكة العنكبوتية يتعرضون إلى عمليات القرصنة وسرقة المعلومات، وأن وجود مثل هذه التشريعات يعد مطلبا أساسياً لابد من وجوده، وأهمية توفر احتياجات خاصة بالمدارس، ووجود شبكة اتصال تربط الأنظمة الإلكترونية في مجموعات إخبارية، وتأمين المعلمات بالبرامج الحاسوبية اللازمة لتطبيق التعليم المدمج في متابعة العملية التعليمية، وتوفير نظام للأرشيف المحوسب في المدرسة لحفظ بيانات المعلمات المختلفة، وتدريب المعلمات على كيفية تفعيل التعليم المدمج وأن كثيراً من العاملين لم تكن لديهم معلومات كافية عنها ولا عن كيفية استخدامها وتفعيلها، ناهيك عن البرمجيات التي تمت إضافتها على تلك التقنيات، والتي تتماشى مع التجديد التربوي، والمستهدف تطوير التعليم فكان لابد أن تواكب حركة التطور في التقنيات الحديثة حركة في تنمية الكادر البشري وتدريبه وتأهيله لكي يكون قادرا على الاستفادة من تلك التقنيات. وجاءت العبارة" إنشاء وحدات مختصة بإدارات التعليم للدعم الفني الإلكتروني للمعلمات " بالرتبة الأولى وبدرجة عالية جداً من حيث الموافقة عليها حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (4,22) بإنحراف معياري (0,95) تدل على اتفاق التقديرات في ادراك المستجيبين لاهمية هذا المتطلب،حيث أنه من الطبيعي أن تظهر هذه العبارة بالرتبة الاولى لتقديم الدعم الفني المستمر، ثم جاءت العبارة" إصدار أدلة تنظيمية لسياسات التخطيط والتنفيذ والتقويم بالتعليم

المدمج " بالرتبة الثانية وبمتوسط حسابي قدرة (4.20) بدرجة عالية جداً وانحراف معياري (1.20). تدل على اختلاف التقديرات لاختلاف الاحتياجات بين المعلمات لوجود مثل هذه الأدلة ولكنها بصورة عامة ظهرت بدرجة تقدير عالية لاهمية إصدار دليل إجرائي و تنظيمي لعملية التعليم المدمج وأهمية توافر الدعم التنظيمي الإداري

بينما جاءت المتطلبات الأخرى بدرجات عالية تراوحت متوسطاتها الحسابية من (4.00-3.84) بإنحرافات معيارية من (0.65-1.10) وهي: توفر احتياجات خاصة بالمدارس(شبكة إنترنت-قواعد بيانات- مواقع إلكترونية ووجود شبكة اتصال تربط الأنظمة الإلكترونية في مجموعات إخبارية بين المشرفات التربويات والمعلمات والإداريات معاً، وتأمين المعلمات بالبرامج الحاسوبية اللازمة لتطبيق التعليم المدمج في متابعة العملية التعليمية ، وتوفير نظام للأرشيف المحوسب في المدرسة لحفظ بيانات المعلمات المختلفة، وتدريب المعلمات على كيفية تفعيل التعليم المدمج، وتوفير مخصصات مالية لتطوير برامج ومواقع المدارس، وإصدار قوانين ولوائح تنظم عمل المعلمة والمشرفة في متابعة تطبيق التعليم المدمج ، وتوافر نظام معلوماتي محدث ومحوسب للمدرسة والمعلمات، وتحسين الأنظمة واللوائح اللازمة والضابطة للإشراف التربوي في متابعة تطبيق معلمات للتعليم المدمج وجاءت العبارة" اعتماد نظام حوافز ومكافآت (مالية-عينية) لتشجيع تطبيق التعليم المدمج" بدرجة عالية وبالرتبة الأخيرة لأهمية الحوافز والمكافآت حيث أن أي افكار جديدة اذا ما تم تحفيزها فإنها تؤدي الى تنشيطها ولكن ظهورها بالرتبة الاخيرة ربما دلالة على قلة اعطاء الحوافز المالية اي اعتبار في ظل وجود الحوافز المعنوية الذاتية، ولقلة توفير المخصصات المالية لتغطية الحوافز المادية .

اتفقت هذه النتائج مع العديد من نتائج الدراسات التي ظهرت فيها المتطلبات بدرجات عالية كدراسة فندي وآخرون (2021) والحازمي (2020)والعجلان (2020) وجلاد وآخرون (2021) كما اتفقت ضمنياً مع نتائج دراسة مشرف (2018) التي أشارت لأهمية توفير المتطلبات المادية والتجهيزات، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة الدوسري (2020) وسليمان (2021) والتي تبين فيها توافر المتطلبات متوسطة .

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نصّ السؤال الثالث على " ما جوانب التطوير المتوقعة في التعليم عند تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر المشرفات التربويات؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم تفريغ إستجابات المشرفات لتحديد جوانب التطوير المتوقعة والتي تكررت لدى المشرفات واستخلصها البحث في الجوانب التالية:

توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية بالمستقبل والاعتماد على التقنية كعامل أساسي في التدريس بحيث تكون عناصر العملية التعليمية (معلمة- طالبة- محتوى مقرر – تقنية)

تنمية كفايات الاتصال والتفاوض وحل المشكلات للعنصر البشري بالمنظومة التعليمية القائمة على التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد واستخدام التعليم المدمج وتشمل تغيير دور المعلمة من مصدر للمعرفة إلى مسهلة وشريكة بتقاسم المعارف والتشاركية والتعلم الذاتي .

تنويع مصادر المعرفة ومصادر المعلومات، وتقديمها بأساليب تقنية متطورة متعددة الوسائط حيث لم تعد المعلمة أو المقرر المدرسي المصدر الوحيد للمعرفة بل تتعدد المعارف بإختلاف المصادر الإلكترونية الإثرائية والأساسية لدعم العملية التعليمية

يتوقع تطوير الاعتماد في التعلّم التفاعلي للمتعلم نشط باعتباره محمور العملية التعليمية بحيث أن الأساليب السابقة بعروض البوربوينت مثلاً كانت جامدة وبالتعليم الالكتروني المدمج يتوقع ظهور تطبيقات تفاعلية مباشرة بحيث يساهم المتعلّم في التعديل والتوضيح والمشاركة بما يمكن أن يتم عرضه له.

يتوقع سهولة تفاعلات المتعلمات، والتوظيف الفاعل للانشطة والفعاليات وأوراق العمل

إكتساب المتعلمات مهارات تقنية كتدريب الطالبة على تحمل المسؤولية العامة من حيث التعلم الذاتي وتطوير مهارات إدارة الوقت ومهارات تقنية كالتعامل مع البرامج الجاهزة مثل الاوفيس وتيم

يتوقع أن يسهم التحول الالكتروني والتعليم المدمج في توفير المصادر التقنية والبرامج المحفزة للمتعلمات والتي تُسهل الاتصال عبر عبر الانترنت

الاسهام في التطوير المهني للمعلمات وإكتساب مهارات تقنية وبالتعليم الالكتروني جديدة من خلال توفير فرصة للتعليم الذاتي.

زيادة فعالية العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها

انجاز المهام التعليمية بشكل أسرع عن التعليم التقليدي كما كان بالسابق

تنظيم العملية التعليمية بحيث أصبحت المعلومات تصل بشكل أسرع وسرعة التعلم وإتمام تنفيذ الأنشطة

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نصّ السؤال الرابع على " ما العوامل التي تساعد في التحوّل تجاه التعليم الإلكتروني عند استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر المشرفات التربويات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تنظيم العوامل التي اتفقت عليها المشرفات كعوامل (تنظيمية وإدارية ذات علاقة بإدارة التعليم والمدارس والمشرفات، وعوامل تتعلق بالتدريب وإعداد المعلمات والتنمية المهنية، وعوامل مالية ومادية وتقنية) وقد تم تنظيم الاستجابات في ثلاث مجموعات من العوامل كما يلي:

أولاً: عوامل تنظيمية وإدارية

إصدار اللوائح والتعاميم والتوجيهات للمعلمات في العملية التعليمية لتعزيز الممارسات بالتعليم المدمج والتحوّل نحو التعليم الإلكتروني

تفريغ المعلمة بالمدرسة للشؤون الأكاديمية والتعليمية فقط وتقليل المهام الإدارية لتخفيف الضغوط المهنية عليها ولتوفير مزيداً من الوقت للتحضير لتطبيقات التعليم المدمج

إعداد قيادات تربوية مهنية فاعلة قادره على قيادة التغيير والتخطيط الإستراتيجي للإنتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني القائم على استخدام التعليم المدمج (مشرفات ومديرات المدارس)

تعزيز ثقافات مؤسسية داعمة للتغيير والتطوير والتجديد والإبداع لتطوير استراتيجيات تدريس حديثة تناسب التعليم الالكتروني القائم على التعليم المدمج

بناء علاقات فاعلة مع البيئة الخارجية وتحديداً مع الإشراف التربوي وأمهات الطالبات والأسرة والتعاون المشترك لإنجاح الفكرة .

تحفيز المعلمات على استخدام الأجهزة الذكية في العملية التعليمية التي تدعم سرعة التحوّل نحو التعليم الالكتروني

التخطيط لتحويل العملية التعليمية في المدرسة إلى بيئة تعلم إلكترونية وفق استخدام الأجهزة الذكية.

توفير حقائب تعليمية إلكترونية خاصة بالمنهج الدراسي تساعد المعلم.

وجود مذكرات تحضير إلكترونية جاهزة من قبل الوزارة أو التدريب وقابلة للتطوير

وجود بطارية أسئلة إلكترونية جاهزة لكل منهج تشرف عليه الوزارة أو التدريب.

ثانياً: عوامل تتعلق بالتدريب وإعداد المعلمات والتنمية المهنية

تحديد الإحتياجات التدريبية لكافة المعلمات وتنظيم برنامج للتدريب على دورات تدريبية للمعلمات بخصوص توظيف التعليم المدمج

الفرص المتاحة للمعلمات للتدريب على تقنيات التعليم الإلكتروني بأقل وقت وبجودة ومهارات عالية .

التواصل الفعّال بين المشرفة والمعلمة لتزويدهم بالدعم الفني في التحوّل تجاه التعليم الإلكتروني عند استخدام التعليم المدمج من خلال الإجابة عن تساؤلات المعلمة وتزويدها بالقراءات الموجهة والمداولات الإشرافية عبر الإشراف الإلكتروني

تصميم وتوزيع النشرات التربوية الرقيمة للمعلمات

تقديم التغذية الراجعة للمعلمات عبر الاتصال المستمر(الإنترنت)

تقويم أداء المعلمات ومناقشة المشكلات التي يواجهنها في التحوّل تجاه التعليم الإلكتروني عند استخدام التعليم المدمج

تنظيم جلسات حوارية مهنية جماعية مع المعلمات لمناقشة التحوّل تجاه التعليم الإلكتروني واستخدام التعليم المدمج

توفير المطبوعات والمحتويات التعليمية على هيئة محتويات مقروءة ومجدولة إلكترونياً للمعلمات في أي وقت بحيث توضح لها أساليب التحوّل تجاه التعليم الإلكتروني واستخدام التعليم المدمج

الرد على استشارات المعلمات في مجال التخصص وتقديم التغذية الراجعة لهن عبر التعليم الإلكتروني

توفير الكادر الفني لتقديم المساندة المهنية في استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس

ثالثاً: عوامل مالية ومادية وتقنية:

تفعيل المنصات التعليمية بحيث تكون مناسبة لبيئة تطبيق نظام التعليم المدمج

تزويد نظام التطبيق الإلكتروني بالأوعية الإلكترونية للمقررات التي تدعم التعليم المدمج

شراء البرمجيات والأجهزة الالكترونية وتوفير سرعات عالية بشبكة الانترنت

توفير الإمكانات والاحتياجات اللازمة لتنفيذ التعلم المدمج بالمدرسة

تحسين البنية التحتية لتطبيق أنظمة التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج

توفير برمجيات تعليمية وإدارية لمتابعة نظم التعليم الالكتروني من قبل الجهاز الإشرافي ومديرة المدرسة

دعم وتطوير أنظمة برامج حماية نظم التعليم الإلكتروني من الفيروسات والأعطال الفنية

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نصّ السؤال الخامس على " ما المعوّقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج في التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم ايجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة المشرفات التربويات، وترتيبها تنازلياً وجاءت النتائج بجدول(7)

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث " المعوّقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج في التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
8	عدم وجود استراتيجية واضحة وأهداف محددة مرتبطة بالتعليم الإلكتروني	4.29	1.04	1	عالية جداً
15	نقص في الكادر الفني المنوط به تقديم المساعدة الفنية في استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس	4.20	0.68	2	عالية جداً
2	تدني مهارات التعامل مع الخدمات التعليمية المقدمة عبر الإنترنت	3.65	0.95	3	عالية
7	ظهور العديد من نظم الإدارة الالكترونية بشكل سريع مع قلة وقت التدريب عليها	3.63	1.09	4	عالية
12	قلة كفاية القوانين والتشريعات لتنظيم العمل بالتعليم المدمج	3.61	0.95	5	عالية
1	تخوف المعلمات من العمل فى ظل جائحة كورونا	3.60	0.87	6	عالية

العدد التاسع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
11	قلة توافر برمجيات تعليمية وإدارية لمتابعة نظم التعليم الالكتروني	3.59	0.87	7	عالية
6	ضعف برامج حماية نظم التعليم الإلكتروني	3.57	0.85	8	عالية
9	قلة البرامج التدريبية المخصصة للتعليم المدمج	3.53	1.03	9	عالية
13	قلة كفاية الوقت لاستخدام التعلم المدمج في التدريس	3.45	0.78	10	عالية
4	حدوث بعض الإصابات لدى العاملين ودخولهم الحجر الصحى	3.39	0.97	11	متوسطة
10	غياب الأوعية الإلكترونية للمقررات	3.38	1.05	12	متوسطة
3	التكاليف العالية لشراء البرمجيات والأجهزة الالكترونية	3.33	0.96	13	متوسطة
14	نقص الإمكانات والاحتياجات اللازمة لتنفيذ التعلم المدمج بالمدرسة	3.30	0.62	14	متوسطة
5	ضعف البنية التحتية لتطبيق أنظمة التعليم الإلكتروني	3.27	1.01	15	متوسطة
المحور ككل		3.59	0.93	عالية	

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط العام للمعوقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج في التعليم والتحوّل تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات بلغ (3.59) بدرجة عالية بانحراف معياري قدرة (0.93) وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى وجود عدداً من المعيقات بالرغم من وجود دور عالي لوزارة التعليم في نجاح التعليم المدمج بينما تتعدد مصادر المعوقات والتحديات ذات العلاقة لضعف قوة الشبكات وقلة البرامج التدريبية وتدني مهارات التعامل مع الخدمات التعليمية المقدمة عبر الإنترنت وظهور العديد من نظم الإدارة الالكترونية بشكل سريع مع قلة وقت التدريب عليها، وقلة كفاية القوانين والتشريعات لتنظيم العمل بالتعليم المدمج، وتخوف المعلمات من العمل فى ظل جائحة كورونا كما أن مكاتب التعليم لم تكن مهيأة مسبقا بالتركيز على التقنيات والانتقال من التعليم الالكتروني عن بعد إلى التعليم المدمج وبشكل سريع وفي وقت قياسي، وخاصّة في ظل انعدام وجود رؤية واضحة للتعليم الوجاهي ونقص برامج التأهيل والتدريب المناسبين والمعوقات الإدارية في المدرسة والتي تعرقل تفعيل التعليم المدمج. وكانت أعلى المعوقات " عدم وجود استراتيجية واضحة وأهداف محددة مرتبطة بالتعليم الإلكتروني "بدرجة "عالية جداً بلغت(4.29) بإنحراف معياري(1.04) تدل على اختلاف التقديرات وربما بسبب انتقال العملية التعليمية بالمدارس من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد والعودة للوجاهي مع التعليم المدمج ولقلة وجود خطط مسبقة، بينما جاء المعوق" نقص في الكادر الفني المنوط به تقديم المساعدة الفنية في استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس" بدرجة عالية جداً بلغت قيمة متوسطها الحسابي (4.20) بإنحراف معياري(0.68) تدل على اتفاق التقديرات، وربما يُفسّر ذلك لقلة وجود الدعم الفني للمعلمات.

جاءت بعض المعوقات الأخرى بدرجات عالية بمتوسطات حسابية تراوحت من (3.65-3.45) بإنحرافات معيارية تراوحت من (0.78-1.09) وهي تدني مهارات التعامل مع الخدمات التعليمية المقدمة عبر الإنترنت، وظهور العديد من نظم الإدارة الالكترونية بشكل سريع مع قلة وقت التدريب عليها، وقلة كفاية القوانين والتشريعات لتنظيم العمل بالتعليم المدمج، وتخوف المعلمات من العمل فى ظل جائحة كورونا ، وقلة توافر برمجيات تعليمية وإدارية لمتابعة نظم التعليم الالكتروني وضعف برامج حماية نظم التعليم الإلكتروني، وغياب الأوعية الإلكترونية للمقررات، وقلة كفاية الوقت لاستخدام التعلم المدمج في التدريس

بينما جاءت بعض المعوقات بدرجات متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية من (3.39-3.27) بإنحرافات معيارية تراوحت من (0.62-1.05) تدل على اختلاف التقديرات بمعظمها لتفاوت وجودها وهي"حدوث بعض الإصابات لدى العاملين ودخولهم الحجر الصحى، والتكاليف العالية لشراء البرمجيات والأجهزة الالكترونية ونقص الإمكانات والاحتياجات اللازمة لتنفيذ التعلم المدمج بالمدرسة وضعف البنية التحتية لتطبيق أنظمة التعليم الإلكتروني وغياب الأوعية الإلكترونية للمقررات، وربما اهتمام وزارة التعليم بتحسين بيئة تطبيق النظام والتركيز على إغناء الاوعية الإلكترونية لمعالجة المشكلات والصعوبات التي ظهرت واستفادت الجهات العاملة بالمجال في تكييف العوامل البيئة لنجاح الفكرة.

وبصورة عامة اتفقت نتائج الدراسة فيما يخص المعوقات مع العديد من الدراسات التي كشفت عن وجود معوقات وتحديات بدرجات كبيرة منها دراسة جلاد وآخرون (2021). التي تبين فيها أن درجة التحديات عالية، ودراسة العودة(2021) التي كشفت عن المعوقات المرتبطة بإدارة التعليم الإلكتروني (الإدارية – الصحية – البشرية – المالية – التقنية) ودراسة الحازمي (2020) و الدوسري (2020) وسماوي (2021) ودراسة العجلان (2020). التي كشفت عن بعض المعوقات منها قلة الدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم المدمج. كما اتفقت مع نتائج دراسة العجمي و العرفج (2018) كانت ابرز المعوقات المتعلقة بالمعلمات: كثرة الأعمال الفنية والإدارية الملقاة على عاتق المعلمة، وطول الوقت والجهد المبذول في التخطيط والإعداد للتعليم المدمج، وعدم توافر مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات و صعوبة عملية تقويم وقياس مستوى الطالبات أثناء تطبيق التعليم المدمج، وعدم توافر حوافز تشجيعية للمعلمات لتطبيق التعليم المدمج، بينما اختلفت مع ذات الدراسة التي تبين فيها عدم توفر البنية التحتية التي تدعم التعليم المدمج داخل الفصول الدراسية وعدم توافر مقررات إلكترونية للمواد الدراسية.

بينما اختلفت مع نتائج دراسة البادري، وآخرون (2021). التي تبين فيها ان معوقات استخدامه كانت بدرجة متوسطة، واختلفت مع نتيجة دراسة القحطاني (2021) التي تبين فيها المعوقات متوسطة وأيضاً اختلفت مع نتيجة دراسة الصرايرة، و الصعوب (2020) ودراسة المجالي (2019). التي تبين فيها أن المعوقات التي واجهتهم كانت متوسطة أن واقع الصعوبات بدرجة متوسطة.

التوصيات:

أن تقوم إدارة تعليم الرياض باستحداث وحدة تنظيمية لتقديم الدعم الفني على مدار الوقت للمعلمات وإصدار أدلة تنظيمية والتدريب المستمر لتعزيز فكرة الإشراف المدمج.

العمل على تحقيق المتطلبات والتغلب على الصعوبات التي كشفت عنها الدراسة أن تقوم الإدارة العامة للإشراف التربوي بتوفير كتب ومراجع وحقائب تدريبية متخصصة في متابعة تطبيقات التعليم المدمج.

تصميم قاعدة بيانات الكترونية شاملة بأقسام الإشراف التربوي بالإدارات التعليمية لتوفير نظام معلوماتي محدث ومحوسب للمدارس والمعلمات بحيث تُتيح للمشرفة متابعة المعلمة والتنمية المهنية لنجاح التعليم المدمج.

تطبيق أهم الآليات التي تسهم في تطبيق التعليم المدمج من خلال تزويد المعلمات بالمواقع الإلكترونية التي تهتم بالتعليم المدمج وتبادل الآراء والأفكار والخبرات في مجال التخصص عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع المعلمات الخبيرات بالمجال.

التركيز على الجوانب الإجرائية لتفعيل دور التعليم المدمج لتطوير التعليم الالكتروني بالمدارس وخاصة لدى المعلمات بالمراحل الدنيا من خلال وضع برنامج زمني يتم تنفيذه عبر الفصل الدراسي لمتابعة النمو المهني للمعلمات العمل على التغلب على المعوقات التي كشفت عنها الدراسة لتفعيل دور التعليم المدمج من خلال العمل على إيجاد رؤية واضحة و التركيز على عدد ونوعية برامج التأهيل والتدريب المناسبين على كيفية تطبيق التعليم المدمج والتواصل مع المشرفة والمعلمة عبر اساليب الاشراف التربوي الالكتروني، وتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو عيطة، جوهرة درويش، إسماعيل، ملك محمد حسن، و عطيات، هبة. (2021). فاعلية التعلم المدمج باستخدام "فصول جوجل" في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحو الرياضيات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، 15(1) ص، 138 - 154.

البادري، سعود بن مبارك، البلوشي، أحمد بن محمد بن أحمد، و الخضوري، ثني بن راشد. (2021). اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كوفيد-19 ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات: جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 4(2) ص ، 17 - 37.

البيات، منال، أبو الطيب، محمد، و النعيمات، ساجدة. (2020). أنماط التعلم السائدة وعلاقتها بمستوى الرضا عن التعلم المدمج. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي: اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، 40(1) ص، 173 - 192.

الجزار ، عبداللطيف (2005) ، التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم الالكتروني ، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالتعاون مع كلية البنات . جامعة عين شمس بعنوان تكنولوجيا التعليم الالكتروني ومعايير الجودة الشاملة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

جلاد، سها، قشوع، عبير، أبو حمد، لينا، و جعيدي، براءة. (2021). واقع التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمين بمديرية تربية قلقيلية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاد للدراسات والأبحاث، 9(3) ص، 730 - 747.

الجندي، علياء بنت عبدالله ابراهيم. (2020). ماذا بعد كورونا بمجالي التدريب والتعليم في الوطن العربي. المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي: الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، 8(2) ص ، 1 – 8.

الحازمي، مرام حامد. (2020). تحليل استراتيجي لإمكانية تضمين التعلم المدمج في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لمرحلة ما بعد كورونا. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس – كلية التربية، 44(4) ص ، 117 – 174.

حامد، محمد عبدالمقصود عبدالله، و عامر، محمد المتولي محمد محمد. (2019). تصور مقترح لتطوير التعلم المدمج بجامعة الملك عبدالعزيز في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: جامعة المنيا – كلية التربية النوعية، (22)، 129 – 155.

الحسبان، خلود خلف. (2021). مدى تطبيق التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرق أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلميها. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية، 37(8) ص ، 98 – 114.

حسن، زينب محمد. (2021). تطبيقات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي، (51) ص 501 – 521

الحسن، عصام (2011)، فاعلية استعمال التعلم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان واتجاهاتهم نحوه ، مجلة البحوث التربوية النفسية ، (36) ص633–675.

الحسن، عصام، محمد، علي، و إبراهيم، عبدالرحمن. (2021). تصميم نموذج قائم على النظرية البنائية وفقا لنمط التعلم الإلكتروني المدمج وقياس فاعليته في تحصيل القواعد النحوية لدى الطلاب المعلمين تخصص لغة عربية بكليات التربية بالجامعات السودانية. دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، 48(3) ص، 61 – 80.

الحسني، حمود محمد حمد، و العلوي، جميلة سالم حمد. (2020). مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعلم المدمج في ظل تفشي الجائحة في سلطنة عمان. دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي، (49) ص 295 – 328.

الحيلة، محمد محمود (2015) تصميم التعليم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخزرجي، ماجدة عبدالإله، و بنى خالد، محمد على. (2019). درجة توظيف التعلم المدمج "Blended Learning" لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش من وجهة نظر الطلبة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي: اتحاد الجامعات العربية – الأمانة العامة، 39(4) ص، 173 – 188.

خواجه، زينهم مشحوت سيد أحمد. (2021). التعليم المدمج وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم الجامعي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم – كلية الخدمة الاجتماعية، (33) ص 15 – 85.

الدوسري، فاتن على محمد. (2020). تصور مقترح لتطوير متطلبات التعلم المدمج في تدريس الرياضيات للمرحلتين المتوسطة والثانوية وفق رؤية المملكة 2030 م من وجهة نظر معلماتها بمحافظة عفيف. مجلة العلوم التربوية: جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، 5(1) ص، 89 – 132.

الديحاني، فيصل سعود. (2017). دور الإدارة المدرسية في تفعيل التعليم الإلكتروني المدمج في مدارس التعليم العام في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

زيتون،حسن (2012) . رؤية جديدة في التعليم " التعلم الالكتروني " المفهوم – القضايا – التطبيق – التقييم ،الرياض ، الدار الصولتية للتربية .

سالم، ريهام السيد، و وفا، منال محمود أحمد. (2018). تنمية بعض مهارات التفكير البصرى وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مادة العلوم بإستخدام التعلم المدمج. مجلة كلية التربية: جامعة طنطا – كلية التربية، 70(2) ص ، 59 – 142.

السبيعي، سلطان محمد هياف، و الزهراني، خالد بن سعيد. (2020). تقويم تعليم مقرر الرياضيات بالجامعة السعودية الإلكترونية في ضوء معايير التعلم المدمج. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (69) ص ، 52 – 93.

سلامة، جمال أحمد، الجلمة، أحمد السعيد عبدالفتاح، و محمد، عبدالله سعيد سالم. (2021). تأثير استخدام التعلم المدمج على تحسين مستوى أداء بعض مهارات ألعاب القوى داخل درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي. المجلة العلمية لعلوم الرياضة: جامعة كفر الشيخ – كلية التربية الرياضية، (3) 66 – 89.

السلمي، فهد مسيعد. (2021). اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، 68(11) 1– 33.

سليمان، هناء إبراهيم إبراهيم. (2021). متطلبات تنمية جدارات التعليم المدمج لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط. مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد – كلية التربية، (34) ص، 167 – 214.

سماوي، رانيا راتب عيسى. (2021). واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة البلقاء. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 5(35) ص ، 145 – 159.

سمحان، منال فتحي. (2021). متطلبات التحول نحو التعلم المدمج بالتعليم قبل الجامعي لمواجهة تحديات جائحة كورونا. العلوم التربوية: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، 29(1) ص ، 1 – 77.

شهاب، عبدالله محمد حسن. (2020). تصورات معلمي العلوم لفاعلية توظيف التعلم المدمج في المدارس الخاصة الأردنية في ضوء متغيري المؤهل العلمي والخبرة من وجهة نظرهم. مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مؤتة، 35(5) ص ، 247 – 276.

شهاب، لبني محمود عبدالكريم. (2020). تساؤلات أولياء أمور طلاب المدارس المصرية بين الخوف على أبنائهم وحرصهم على تعلمهم في ظل نظام تعليمي جديد. مجلة الطفولة والتنمية: المجلس العربى للطفولة والتنمية، (39) ص 195 – 199.

صبيح، رواء محمد عثمان عثمان، و النبوي، نورا أحمد محمود حافظ. (2021). رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، 87 ص، 333 – 464.

الصرايرة، رائد عبدالحافظ، و الصعوب، ماجد محمود. (2020). واقع استخدام معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في لواء المزار الجنوبي للتعليم المدمج والمعوقات التي تواجههم من وجهة نظرهم. العلوم التربوية: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، 28(3) ص 131 – 180.

الصقرية، رابعة بنت محمد، و السالمي، محسن بن ناصر بن يوسف. (2021). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس وحدة الفقه على تحصيل طالبات الصف الثاني عشر ودافعيتهن للتعلم. مجلة العلوم التربوية: جامعة الملك سعود – كلية التربية، 33(2) ص ، 283 – 305.

عبد العاطي، حسن الباتع وأبو خطوة، السيد عبد المولى السيد. (2019). التعليم الإلكتروني الرقمي، النظرية، التصميم، الانتاج. الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

العجلان، عبدالرحمن عبدالعزيز بن عبدالرحمن. (2019). الكفايات المتطلب توافرها لمعلمي المرحلة الثانوية لتطبيق التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 20(12) ص ، 318 – 361.

العجلان، عبدالرحمن عبدالعزيز بن عبدالرحمن. (2020). المتطلبات اللازم توافرها لتطبيق التعليم المدمج في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. المؤتمر الدولي الإفتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مج1 ، الطائف: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، 146 – 167.

العجمي، سارة علي حمد، و العرفج، عبير محمد عبداللطيف. (2018). معوقات تطبيق التعليم المدمج في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، 7(3) ص، 46 – 55.

العطيوي، صالح بن محمد عبدالله. (2018). واقع دمج التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية من وجهة نظر خريجي المرحلة الثانوية باعتباره أحد مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة العلوم التربوية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (15) ص، 127 – 195.

علي، ريهام مصطفى عيسى. (2020). الواقع المدمج في التعليم: دور نموذج سامر "SAMR" لدمج التقنية في التدريس. مجلة البحوث المالية والتجارية: جامعة بورسعيد – كلية التجارة، (2) ص 227 – 263.

العودة، عبدالعزيز أحمد(2021) معوقات إدارة التعليم الإلكتروني بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، مجلة جامعة أسيوط، 34(5) ص 474-506.

عياصرة، مصطفى محمد عيسى. (2014). دور التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المعلمين. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (151) ص 209 – 235.

غانم، حسن. (2009). فاعلية التعليم الإلكتروني المختلط في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لطلاب تكنولوجية التعليم بكلية التربية النوعية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، مصر.

الفارسي، أحمد بن محمد بن سالم. (2021). أثر التعليم المدمج في تحصيل طلاب الصف التاسع في النحو في سلطنة عمان محافظة جنوب الشرقية ولاية صور. أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية: د محمد أمين الضناوي، 3(15) ، 123 – 185.

فندي، سوزان أديب إبراهيم هاشم، و عبداللطيف عباس. (2021). المتطلبات اللازمة لاستخدام استراتيجية التعلم المتمازج في المدارس الدامجة من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية: جامعة البعث، 43(14) ص ، 11 – 56.

فندي، سوزان أديب، إبراهيم، هاشم، و عبداللطيف، آذار عباس. (2021). رصد مهارات حل المسائل الرياضية اللفظية لدى تلامذة الصفين الخامس والسادس في المدارس الدامجة في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية: جامعة البعث، 43(15) ص ، 11 – 48.

فياض، محمد أحمد. (2021). درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة في العراق لمهارات التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية وعلاقته بتحصيل طلبتهم. مجلة الدراسات المستدامة: مؤسسة الدراسات المستدامة، 3(4) ص، 503 – 522.

القحطاني، شروق بنت مهدي مناحي. (2021). درجة توظيف معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية للتعليم المدمج في مدينة الرياض. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، (137) ص ، 255 – 272.

القرارعة ،أحمد وحجة ،حكم (2011)، فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تدريس العلوم في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،14(2) ص170-211.

الكاف، علي محمد، باسالم، هدي أبوبكر، و قمزاوى، صالح كرامة. (2020). متطلبات التعلم المدمج أو المزيج " Blended Learning" في كليات جامعة حضرموت HU من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، (28) ص، 271 – 293.

كشك ، نرمين (2012)،فعالية استخدام التعليم المدمج (Blended Learning) في تحصيل مادة الكيمياء وتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة (80) ص 22-63.

لوحيدي، فوزي، ثامر، عبدالرؤوف محمد، و جلول، أحمد. (2020). التعليم المدمج ودوره في تحسين مستوى العملية التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية: جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، 7(1) ص 287 – 298.

المجالي، وفاء بشير فلاح. (2019). درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.

محمود، محمد جابر. (2020). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورنا المستجد. المجلة التربوية، (77)، 1523-1544.

مشرف، شيرين عيد مرسي. (2018). دور التعليم المدمج في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعي المصري: تصور مستقبلي. مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية، 29(113) ص ، 173 – 256.

المطيري، فهد حمود شريد. (2019). واقع استخدام التعليم المدمج في التدريس لدى معلمي التربية الإجتماعية للمرحلة المتوسطة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظرهم في الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

مناع، فاتح. (2020). متطلبات نجاح التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي: دراسة حالة جامعة عبدالحفيظ بوالصوف – ميلة. مجلة اقتصاديات المال والأعمال: المركز الجامعي عبدالحفيظ بوالصوف ميلة – معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 4(2) ص، 184 – 199.

المواضية، رضا سلامة، و الزعبي، طلال بن عبدالله. (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو التعليم المدمج والصعوبات التي تواجههم في تطبيقه. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية: جامعة الزرقاء – عمادة البحث العلمي، 20(1)ص، 38 – 48.

الموسى ،عبد الله و المبارك ، احمد (2015) . التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات . الرياض . مطابع الحميضي .

النعيم، فهد بن أحمد، النعيم، مريم فيصل، الرشيد، وجدان عدنان، الحمدان، عبدالله عبدالعزيز، و التيسان، مرام سعد. (2022). التعليم عن بعد للطلاب ذوي صعوبات التعلم: مراجعة منهجية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية: جامعة الملك فيصل، 23(1) ص ، 74 – 81.

النكلاوي، شوق عبادة أحمد. (2021). التعليم المدمج في زمن كورونا: هل نملك رفاهية الاختيار؟. مجلة خطوة: المجلس العربي للطفولة والتنمية، (41)، 36 – 38.

الوادعي، سعيد بن صالح بن سعيد. (2021). دور التعليم الإلكتروني في دعم اقتصاديات التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (234) ص، 15 – 59.

وزارة التعليم. (2021/أ). إحصاءات التعليم الحكومي لتقويم التعليم عن بعد. الرباط
https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/EducationInKSA

وزارة التعليم.(2021/ب) . الدليل المدرسي للنماذج التشغيلية للعام 1443هـ،الإصدار الأول، الرياض: المؤلف.
https://www.moe.gov.sa/_layouts/15/Portal/Files/schoolGuide.pdf

الوهبي، حمد بن سليمان. (2021). مستوى إستخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية: جامعة ذمار – كلية الآداب، (10) ص52 – 80.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Akkoyunlu, Buket & Yilmaz Soylu, Meryem. (2008). A Study of Student's Perceptions in a Blended Learning Environment Based on Different Learning Styles.. Educational Technology & Society. 11. 183-193.

Alexander, David (2004). Cisco Learning Lnstitute for Blended Learning http://www.Cisco Learning Institute. http://www.Rubicon.com.jo/em/PD/html.

ANTA. (2004). Public School NSW Department of Education and Training Through Blended Learning Australian Training Authority. Retrieved on 1/11/2021

Beatty , B(2004) : Blended Learning in Teacher Education : Preparing New Teachers for the Next Wave in K-12 Education Reform lnc . Crawfod et al . (Eds), Proceedings of Society for lnformation Technology and Teacher Education lnternational Confernce 2004 , PP 349-351.

Bonk C.J.، Graham C.R. (2005)، Handbook of Blended Learning: Global Perspectives، Local Designs. Pfeiffer، San Francisco.

Comey, W. L. (2015). Blended Learning and the Classroom Environment: A Comparative Analysis of Students'Perception of the Classroom Environment across Community College Courses Taught in Traditional Face-to-face, Online and Blended Methods. Retrieved from ProQuest Digital Dissertations.a(AAT aaaaa3344753).

Graham C.& Bonk,C . (2004) . Handbook of blended learning : Global Perspectives, local designs San Francisco, CA : Pfeiffer Publishing.

Harvey، Singh (2003). Building effective blended learning program"، issue of educational technology، 43(6).p42-66.

Thorne، K. (2003). Blended Learning: How to Integrate Online and Traditional Learning. London. Kogan Page Limited. ISBN 0749439017.

Valiathan ،purnima.(2002).Blended Learning Models.American Society for Traning Development(ASTD) Verginia. http://www.learningcircuits.org/2002/aug2002/valiathan, Retrieved on 1/11/2021.

العدد التاسع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

Abstract:

The study aimed to identify the role of blended education in the development of education and the transition towards e-learning from the point of view of educational supervisors, by identifying the reality of the application of blended education in education from the point of view of educational supervisors, as well as revealing the requirements for the application of blended learning and the transition towards e-learning and the disclosure of The expected aspects of development in education when applying blended learning from the point of view of educational supervisors, identifying the factors that help in the transition towards e-learning when using blended education from the point of view of educational supervisors, and identifying the obstacles that limit the application of blended learning in education and the transition towards e-learning, the study followed the descriptive survey approach,, where the study community consisted of all female educational supervisors in the city of Riyadh in the office (west and north of Riyadh), who numbered (60) supervisors, and a questionnaire was built that consisted of three axes to measure the role.it consisted of (15) phrases, the second measured the requirements (12) phrases, and the third measured the obstacles, consisting of (15) phrases, and the third Componant that measures two open questions, the first about the aspects of expected development in education when applying education. Blended, and the second on the factors that help the transformation of e-learning when using blended education was applied to an exploratory sample of (30) supervisors from outside the original study community to ensure honesty and reliability, questionnaires were distributed to them electronically, and the most prominent results were: Blended education in the development of education and the transition towards e-learning at a medium degree, from the point of view of the educational supervisors, its arithmetic mean value was (3.38) and its standard deviation (0.91).) and its standard deviation (0.89), while the most prominent aspects of the expected development in education when applying blended learning from the point of view of educational supervisors is to employ information and communication technology effectively in the future and to rely on technology as a basic factor in teaching so that the elements of the educational process are (teacher - student - course content - technology). And the development of communication, negotiation and problem solving competencies for the human element in the educational system based on private education Electronic and distance education and the use of blended learning include changing the role of the teacher from a source of knowledge to a facilitator and partner by sharing knowledge, participatory and self-learning, diversifying sources of knowledge and information sources, and presenting them with advanced multi-media technical methods. and supervisors, and factors related to training, preparing teachers, professional development, and financial, material and technical factors), most notably the issuance of regulations, circulars and directives for female teachers in the educational process to enhance practices in blended education and the shift towards e-learning, identifying the training needs of all female teachers, organizing a training program for female teachers regarding the employment of blended education, and activating Educational platforms to be suitable for the environment of the application of the blended education system, as it was found that the degree of obstacles that limit the application of blended education and the transition towards e-learning with a high degree (3.59) and a standard deviation (0.93), and the most prominent recommendations were to work to strengthen the application of blended education to develop education and shift towards e-learning, and Achieving requirements to improve the role of blended learning in developing education and shifting towards e-learning and overcoming the training and material obstacles revealed by the study.